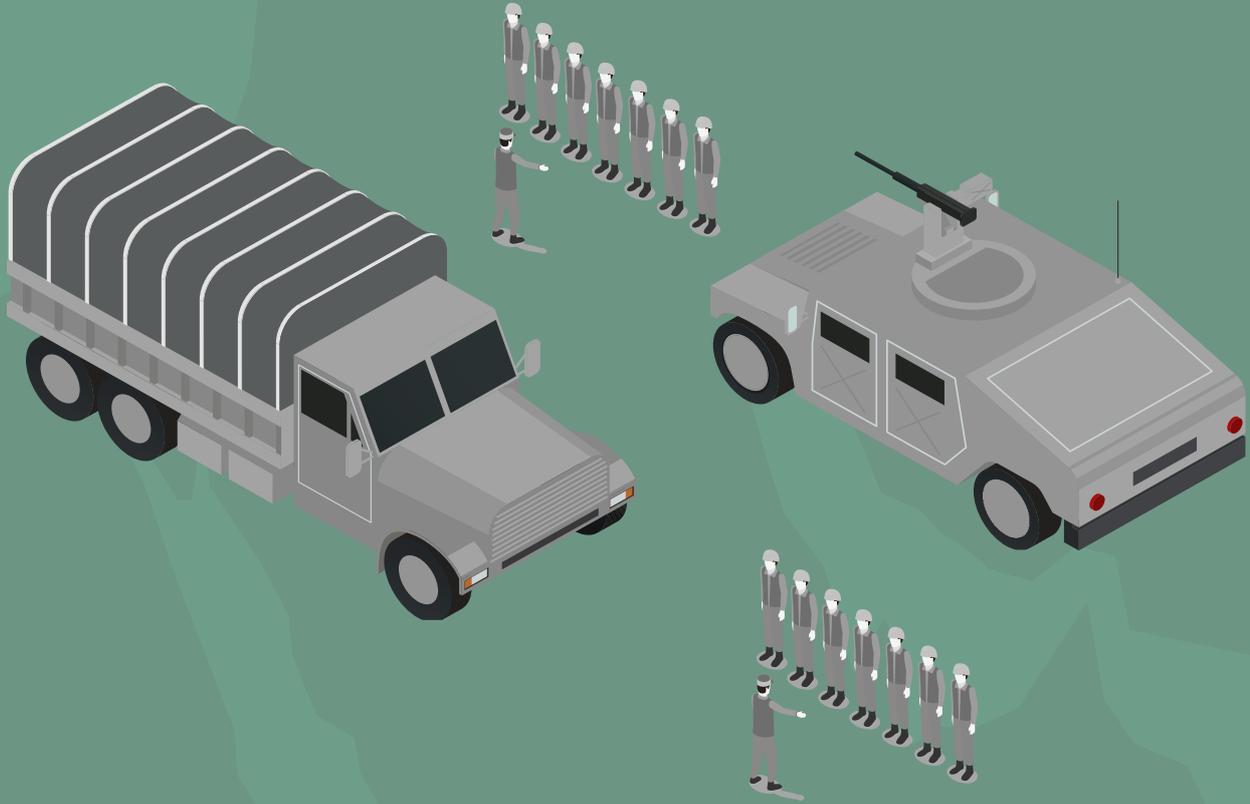




مركز الفكر  
الاستراتيجي  
للدراسات

50  
أوراق سياسية



إلهام الحدابي

# القواعد العسكرية في منطقة الشرق الأوسط

بين الدور العسكري وتشابك المصالح



مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات

Strategic Fiker Center for Studies

## المحتويات

٥	ملخص
٧	مقدمة
٩	القواعد العسكرية: النشأة والأفكار
١١	القواعد العسكرية: الهدف والدور
١٢	أهداف القواعد العسكرية:
١٥	جغرافية الشرق الأوسط: المصالح والتحديات
١٦	الشرق الأوسط: الفكرة والتطبيق
١٧	خصائص الشرق الأوسط
٢٠	خارطة القواعد العسكرية في منطقة الشرق الأوسط وأهدافها الاستراتيجية
٢١	أولاً- القواعد العسكرية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية
٣٩	ثانياً- القواعد العسكرية الروسية في المنطقة العربية
٤٢	ثالثاً- القواعد العسكرية الصينية في المنطقة العربية
٤٢	رابعاً: القواعد العسكرية البريطانية في المنطقة العربية
٤٤	خامساً- القواعد العسكرية الفرنسية في المنطقة العربية
٤٤	سادساً- القواعد العسكرية الإيطالية في المنطقة العربية
٤٤	سابعاً- القاعدة الأسترالية في المنطقة العربية
٤٥	ثامناً- القواعد العسكرية اليابانية في المنطقة العربية
٤٥	تاسعاً- القواعد العسكرية التركية في المنطقة العربية
٤٧	عاشراً- القواعد العسكرية الإيرانية في المنطقة العربية
٤٨	حادي عشر- القاعدة العسكرية الباكستانية في السعودية

٤٩	ثاني عشر- القواعد العسكرية العربية في المنطقة
٥٠	خاتمة
٥٢	قائمة المراجع
٥٢	المراجع العربية
٥٥	المراجع الإنجليزية

## ملخص

تاريخياً عُدَّ استخدام القوة جزءاً لا يتجزأ من سلطة الدولة، سواء في تنظيمها لشؤونها الداخلية أو في سعيها لتثبيت وجودها من خلال التوسع جغرافياً. وبمرور الزمن تغير مفهوم القوة وطبيعتها وأهدافها، إذ لم تعد محصورة في مجرد تثبيت النظام داخل كيان الدولة نفسها، أو من خلال التوسع الجغرافي مباشرة، بل اتسع ليشمل جوانب عدة؛ منها السياسي والاقتصادي والثقافي.

وعلى الرغم من اشتغال مفهوم القوة على هذه الجوانب فقد بقي ارتباطها بالجانب العسكري هو الأساس الذي تقاس من خلاله قدرة الدول وفعاليتها على المستويين المحلي والدولي، ففي النهاية الأبعاد الأخرى للقوة الناعمة تعضد القوة الصلبة التي لا يمكن الاستغناء عنها.

اختفت ظاهرة الاستعمار المباشر منذ حقبة تحرر الشعوب، إلا أن واقع التدخل غير المباشر للدول العظمى؛ من أجل حماية مصالحها الاستراتيجية، بقي ثابتاً في العلاقات الدولية، من خلال استخدام وسائل مختلفة، من أبرزها عقد اتفاقيات التعاون السياسي والأمني والاقتصادي، إضافة إلى إقامة القواعد العسكرية التي أنشئت في الأساس لحماية مصالح الدول التابعة لها، فضلاً عن قيامها بأدوار مختلفة مرتبطة بالظروف التي أقيمت لأجلها.

لم تظهر فكرة إنشاء قواعد عسكرية في المنطقة العربية من فراغ، بل جاءت ضمن ظروف سياسية وأمنية واقتصادية بررت وجودها وتكاثرها وتعدد انتماءاتها وأهدافها، نظراً لما تتمتع به هذه المنطقة من خطوط تماس تمثل تهديدات استراتيجية على المستويين الاقتصادي والأمني المرتبط بحالة التنافس الدولي والإقليمي في المنطقة.

تبحث هذه الورقة مسألة القواعد العسكرية في المنطقة العربية، وما هي أدوارها ووظائفها، وكيف تمايزت وتبلورت ضمن التغيرات السياسية التي شهدتها هذه المنطقة

بالذات، وما هي خارطة الوجود العسكري لمختلف القوى المتنافسة، وماهي أهدافها الاستراتيجية.

## مقدمة

تتوفر المنطقة العربية على مقومات استراتيجية كبيرة تجعلها محوراً أساسياً في التنافس بين القوى الكبرى للهيمنة والسيطرة على العالم؛ نظراً لتمركزها في إقليم يتوسط القارات الثلاث؛ الأوروبية والإفريقية والآسيوية، وامتدادها بين القارتين الأخيرتين، وإطلالتها على نوافذ بحرية مهمة كالبحر المتوسط والبحر الأحمر، اللذين بينهما ثلاثة ممرات أساسية للتجارة الدولية؛ متمثلة في مضيق جبل طارق، وقناة السويس، وباب المندب، وأيضاً وجود كثير من الموارد الطبيعية فيها، وفي مقدمتها النفط، فضلاً عن قيمتها الجيوثقافية والجيو دينية لكون جل مقدسات الديانات السماوية الثلاث تنتشر عبر جغرافيتها.

ترتب على الفرص التي تتيحها المنطقة مواجهتها كثيراً من التحديات، أبرزها التنافس الإقليمي والدولي؛ فمنذ القدم وحتى العصر الحالي يشهد المجال العربي صراعاً محموماً بين القوى العظمى - أو تلك القوى الصاعدة إقليمياً ودولياً - من أجل تثبيت وجودها في هذه المنطقة لحماية مصالحها الاستراتيجية، ولأن كثيراً من دول المنطقة - في الوقت الحالي - تعيش مرحلة من الهشاشة السياسية، إضافة إلى حدوث كثير من التغيرات التي خلقت نوعاً من التهديد الجيوسياسي، أصبح «طلب الحماية الخارجية» أو «حماية المصالح الاستراتيجية» هدفاً مسوغاً، بموجبه تنشأ القواعد العسكرية - بأحجامها المختلفة وأهدافها المتباينة - في جغرافيات بعيدة كل البعد عن مواطنها الأساسية.

وبشكل عام تعد القواعد العسكرية من أهم أدوات الدول في بسط نفوذها الخارجي، وتحديد تحوم نفوذها الإقليمي والدولي، وإثبات قدراتها العسكرية، بالإضافة لما تقوم به هذه القواعد من مهام عسكرية، ولوجستية، واستخبارية. ومن هنا ارتبط دور القواعد العسكرية بحالة التنافس على المستويين الإقليمي والدولي، فعلى

المستوى الإقليمي يسعى كثير من القوى الإقليمية الصاعدة إلى تأسيس وإنشاء قواعد عسكرية لها خارج نطاقها الجغرافي من أجل حماية مكتسباتها وتثبيت وجودها وفعاليتها على نطاقها الإقليمي، ومن ثم تمتين قدرتها على المناورة في مختلف الملفات والقضايا الدولية، خصوصاً تلك المتعلقة بمصالحها الاستراتيجية.

وعلى المستوى الدولي ارتبط دور القواعد العسكرية بالصراع المحموم قديماً وحديثاً بين القوى العظمى، وفي العصر الحالي كان للقواعد العسكرية دورها في إثبات منطق القوة والتفوق في حالة التنافس بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، ونظراً لانكماش الدور الروسي بعد سقوط الاتحاد السوفيتي فقد برز دور الأخيرة بشكل كبير على مستوى العالم، وعززت من نفوذها الأمني والاقتصادي من خلال قواعدها العسكرية التي نشرتها في منطقة الخليج، خصوصاً بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩٢، وهو ما مكنها من توطيد علاقتها بدول هذه المنطقة من خلال الاتفاقيات الأمنية والعسكرية، ومن ثم التحكم في المشهد الأمني ككل لهذه المنطقة بما يؤمن ويخدم مصالحها القومية.

كذلك فقد ارتبط دور القواعد العسكرية بوظيفة «حماية المصالح»، وهي الذريعة الأكثر استخداماً في المنطق السياسي، خصوصاً في النظرية الواقعية التي ترى أن من واجب الدولة حماية نفسها من التهديدات الخارجية، وهذا يتطلب منها حماية مصالحها الاقتصادية والأمنية، وهو ما قد يقتضي منها التوسع خارج نطاقها الجغرافي لتحمي وجودها ومصالحها، ولما كانت قواعد النظام العالمي الجديد تفرض حماية سيادة الدول، وإن كانت صغيرة، فإن منطق الاستعمار المباشر لم يعد مسوغاً، وهو ما يجعل من استخدام القواعد العسكرية بديلاً يحقق الهدفين، أي لا يتعدى على سيادة هذه الدول؛ لأن إنشاء القواعد العسكرية يكون بموجب اتفاقات مع هذه الدول، كما أنه يحقق هدف حماية مصالح الدول العظمى خارج حدودها الجغرافية.

بناء على كل هذا؛ باتت ظاهرة إنشاء القواعد العسكرية واقعاً على المستويين

الإقليمي والدولي، وعددها يتزايد طردياً مع الأهمية الجيوسياسية للإقليم، لذلك يلاحظ انتشارها بكثرة في المنطقة العربية، وهذا يشير إلى نقطتين: الأولى تتعلق بالأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة، والثانية تشير إلى حالة الهشاشة الأمنية والسياسية التي يعيشها كثير من دول هذه المنطقة، كما سبقت الإشارة إليه، فمنذ غزو العراق للكويت، مروراً بالغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣، وصولاً إلى أحداث الربيع العربي، إضافة إلى الأزمة الخليجية، ازداد احتشاد القواعد العسكرية في هذه المنطقة، وهو ما يجعلها مرتحنة بالكامل للصراع الدولي والإقليمي، ويجعلها من ثم عرضة لمزيد من الهشاشة التي تدفع نحو الفشل الدولي على المدى المتوسط والبعيد.

### القواعد العسكرية: النشأة والأفكار

تعرف القاعدة العسكرية بأنها منشآت تتبع الفروع العسكرية، وتستخدم ملاحقاً للأفراد والعتاد، ولتنفيذ عمليات التدريب العسكرية المختلفة<sup>1</sup>. وقد تقوم هذه المعسكرات بوظائف أخرى في الظروف الاستثنائية، لكن بشكل عام يتركز دورها الأساسي في الجانب العسكري، وهي بهذا تمثل خطوط دفاع رئيسية عن الدولة التي تتبعها، ففي ظل حالة الصراع والتنافس الدولي، إضافة إلى بروز ظواهر أمنية جديدة على ساحة السياسة الدولية، لم يعد مفهوم حدود الدولة يقتصر على أراضيها وحسب، بل أصبح مرتبطاً بخارطة نفوذها ومصالحها التي تمتد خارج مساحتها الجغرافية.

وقد ارتبط انتشار القواعد العسكرية، بمقوماتها ومعاييرها الأمنية الحالية، بحالة التنافس والصراع الدولي القائم بين القوى العظمى والصاعدة، لكن جذور الظاهرة قديمة بعض الشيء، فمنذ تاريخ الحضارة الرومانية وحتى تاريخ المستعمرات البريطانية خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية وجدت مثل هذه القواعد العسكرية لحماية الدولة ومصالحها، إذ عُدَّت الأراضي والمناطق التي أقيمت فيها قواعد عسكرية

1 Collins Dictionary, 'military base definition', Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/oyQUTVT>

بريطانية تابعة للمملكة المتحدة، وخلال حقبة الاستعمار لم يكن دور هذه القواعد يقتصر على الجانب المتعلق بوظائفها التدريبية والتخزينية والتموينية، بل امتد حتى تداخلت مع الوظيفة والدور السياسي، بمعنى أن قائد القاعدة العسكرية لم تعد مهامه تقتصر على جانب القاعدة العسكرية بل ارتبط دوره بالجانب السياسي أيضاً في الدولة المستعمرة؛ فكثيراً ما كان يُنصَّب عليها حاكماً عسكرياً.

بعد انتهاء حقبة الاستعمار تغير شكل القواعد العسكرية قليلاً وتمايزت وظائفها أكثر، لكنها لا تزال في نهاية المطاف جزءاً لا يتجزأ من خدمة مصالح الدول القوية، ويترتب عن إنشاء هذه القواعد الذي يتم بموجب اتفاقيات مع الدول التي تقام عليها القواعد العسكرية خسارة الأخيرة معظم مظاهر سلطتها السيادية في هذه المنشآت؛ إذ ليس في استطاعتها رفض بعض أنشطتها أو حتى منع إقامة هذه القواعد في حال تعارضت مع مصالحها الاستراتيجية.

تعد الولايات المتحدة الأمريكية حالياً الدولة الأكثر انتشاراً على مستوى العالم من حيث تعدد قواعدها العسكرية، التي بلغ عددها عام ١٩٩٣ أكثر من ١٥١٠ منشآت عسكرية موزعة في ٣٥ دولة حول العالم<sup>٢</sup>. وعلى الرغم من مرور أكثر من ٧٠ عاماً على الحرب العالمية الثانية لا تزال الولايات المتحدة الأمريكية متيقظة لحماية مصالحها، إذ تمتلك حتى الآن قرابة ١٧٤ قاعدة عسكرية في ألمانيا وحدها، و١١٣ في اليابان، و٨٣ في كوريا الجنوبيّة، رغم مرور ٦٢ عاماً على الحرب الكوريّة<sup>٣</sup>.

تاريخياً ما من دولة امتلكت هذا العدد من القواعد العسكرية، إذ إن الإمبراطورية الرومانية في أوج قوتها كانت تمتلك نحو ٣٧ قاعدة عسكرية فقط، في حين امتلكت إمبراطورية بريطانيا العظمى ما يُقارب ٣٦ قاعدة فقط. وقد اعتمدت الولايات

٢ مصطفى الشمري، عسكرة الخليج: الوجود العسكري الأمريكي في الخليج، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٧٥.

٣ عصام الزيات، القواعد الأمريكية في الخليج العربي: احتلال أم حماية؟، موقع إضاءات، ١٧/٦/٢٠١٧، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧. <https://cutt.ly/Jr4icGm>

المتحدة الأمريكية بشكل كامل على هذه القواعد في كثير من المهام الاستخباراتية واللوجستية بعد الحرب العالمية الثانية، وزاد عددها خلال الحرب الباردة خصوصاً في المنطقة العربية، إذ عدت موقعها الاستراتيجي وثراءها الطاقى جزءاً لا يتجزأ من أمنها القومي.

تباين هذه القواعد في أحجامها وأشكالها وفقاً للأهداف والوظائف التي تقوم بها، فمنها ما يبلغ حجم مدينة صغيرة، كقاعدة رامشتاين الجوية في ألمانيا، ويحتوي هذا النوع من القواعد على البنى التحتية للمدن الحقيقية؛ كالمدارس، والمستشفيات، ومحطات الطاقة، والمجمعات السكنية، بالإضافة إلى المرافق الترفيهية؛ كصالات البولينغ ومحال المطاعم الأمريكية الشهيرة، ويكثر وجودها في المناطق التي تحتوي على مصالح استراتيجية كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية؛ على غرار منطقة الشرق الأوسط التي تضم المنطقة العربية ودولاً أخرى.

ومن هنا ما هو صغيرٌ جداً كسلسلة قواعد (Lily Pad)، التي تُمثل مهبطاً للطائرات من دون طيار وطائرات الاستطلاع، ويكثر وجودها في إفريقيا وأوروبا الشرقية<sup>٤</sup>.

### القواعد العسكرية: الهدف والدور

يرتبط وجود القواعد العسكرية ودورها بهدف رئيس يتعلق بحماية المصالح الأمنية والاقتصادية في ظل واقع مليء بخطوط تماس المصالح بين قوى عظمى متنافسة، وأخرى إقليمية تبحث عن مساحة نفوذ تعزز به أمنها وتحقق به مصالحها، وحتى يُفهم دور القواعد العسكرية لا بد من النظر إلى مفهوم الصراع الذي يمثل حجر الزاوية في تبرير وتفسير ظاهرة انتشار القواعد العسكرية وتعدد أدوارها.

تاريخياً تعد حالة الصراع بين مختلف الحضارات - إضافة إلى حالة الاحتراب والتنافس بين مختلف الدول المعاصرة - ظاهرة قديمة ارتبطت بقلّة الموارد من جهة، وبمفهوم القوة

٤ المرجع السابق.

من جهة أخرى، فالدولة الأقوى في الغالب هي التي كانت تكسب الصراع، وتمد نفوذها الجغرافي والعسكري ليشمل تأثيرها الثقافي والديني والحضاري.

وقد حاول كثير من المفكرين دراسة ظاهرة الصراع وتفسير أسبابها الجوهرية ومآلاتها السياسية والأمنية، فبرزت جملة من النظريات السياسية التي تفاوتت في نظرتها إلى مفهوم الصراع؛ فمنها ما عدّه جزءاً لا يتجزأ من الطبيعة البشرية، ومن ثم لا يمكن تلافيه وإنما التعامل معه بمنطق الحذر والقوة، ومنها ما رأى أنه وإن كان مرتبطاً بالطبيعة البشرية فإنه بالإمكان تلافيه من خلال تغليب منطق التعاون على منطق القوة.

وبشكل عام يعرف الصراع الدولي بأنه ظاهرة ديناميكية تحتوي على جانب تنافسي بين أطراف متفاعلة تختلف بينها حول المواقف المستقبلية ويكون كل منها مضطراً إلى اتخاذ موقف لا يوافق مصالح الطرف الآخر<sup>5</sup>. ويعرف كذلك بأنه أحد أشكال السلوك التنافسي بين الأفراد والجماعات، وأنه يحدث عادة عندما يتنافس طرف أو أكثر حول أهداف غير متوافقة<sup>6</sup>.

### أهداف القواعد العسكرية:

تتعدد الأهداف التي تُنشأ من أجلها القواعد العسكرية، ولعل من أبرز الأهداف التي تسعى القواعد العسكرية إلى تحقيقها هو حماية مصالح الدولة التي تتبعها القاعدة، وعلى رأسها حماية أمنها. ووفقاً لأطروحات الواقعية الكلاسيكية تتسم العلاقات الدولية بحالة صراع وتنافس نظراً لغياب السلطة المركزية التي يمكنها أن تنظم طبيعة العلاقة بين الدول وأسسها، ونتيجة لغياب هذه السلطة المركزية على مستوى العالم لا يمكن التنبؤ بالتحديات التي قد تواجه الدولة والتي قد تتسبب في فئائها، ومن هنا يعد الهدف الأساسي لأي دولة هو الحفاظ على بقائها من خلال الاعتماد على

5 منير محمود بدوي، مفهوم الصراع: دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://cutt.ly/Ar4iA0c>

6 المرجع السابق.

ذاتها بتعزيز جوانب قوتها العسكرية والسياسية التي تحافظ على بقائها وتحميها من التهديدات الداخلية والخارجية على حد سواء<sup>٧</sup>.

بالمقابل رفضت النظرية الليبرالية في نظرتها إلى العلاقات الدولية مبدأ عدم إمكانية تلافي طبيعة الصراع، أو حله عن طريق الحرب فقط، ورأت أنه بالإمكان تنظيم العلاقات بين الدول عن طريق القانون الدولي والمؤسسات الدولية التي يمكنها أن تضبط سلوك الدول عن طريق وضع قواعد مشتركة تحمي مصالح الدول وتخلق نظاماً عالمياً تحتكم إليه جميع الدول<sup>٨</sup>. وترى النظرية الليبرالية أن تفعيل جانب التعاون الاقتصادي بين الدول يسهم في التقليل من حالة الصراع بينها؛ لأنها تشترك في المصالح الاقتصادية؛ فالتجارة - حسب الليبراليين - بإمكانها خلق بيئة مشجعة على التعاون وزيادة تحفيز الدول إلى الميل للتعاون بدلاً من الصراع، ومن هنا لا يمكن أن تحول التجارة دون وقوع حروب لكنها قد تؤدي إلى تغيير في رؤى الدول حول الفرص المتاحة<sup>٩</sup>.

بالنظر إلى الواقع يمكن أن نرى أن كلتا النظريتين ما زال لهما جانب من التأثير على المستوى الدولي، فعلى الرغم من أن معظم الدول - تاريخياً - اهتمت بالجانب الاقتصادي من خلال اهتمامها بالمضايق وطرق التجارة، نرى أن الدول في الوقت المعاصر لم يتغير اهتمامها بالجانب الاقتصادي، بل على العكس صار الاهتمام بالجانب الاقتصادي والمضايق المتحكمة بحركة التجارة أحد أهم اهتمامات الدول العظمى؛ بسبب ارتباطها بنقل النفط وإيصاله، وهو أحد أهم مصادر الطاقة. وبشكل عام تتنوع أدوار القواعد العسكرية ووظائفها وفقاً للأهداف التي أنشئت لأجلها، ويمكن حصر أبرز أهدافها في الجوانب التالية:

٧ عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، ٢٠١٤-٢٠١٥.

٨ نايف بن نهار، مقدمة في علم العلاقات الدولية، مؤسسة وعي للدراسة والأبحاث، قطر، ٢٠١٦، ص ٤٧.

٩ موسى الزغي، دراسات في الفكر الاستراتيجي والسياسي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١، ص ٢٣.

## ١- أهداف أمنية / عسكرية:

تعد الأهداف الأمنية هي الغاية القصوى التي تسعى إليها مختلف الدول، وعلى الرغم من تداخل الجانب الأمني بالاقتصادي فإنه غالباً ما يتركز دور القواعد العسكرية في الحفاظ على الجانب الأمني ولو باستخدام القوة العسكرية، فالقواعد العسكرية بالأساس هي أشبه بخطوط الدفاع الأولى عن دولها ضد أي تهديدات خارجية، سواء كانت عن طريق حماية الأنظمة واستقرار المناطق التي تتركز فيها مصالحها الاستراتيجية، أو عن طريق التدخل المباشر لاستعادة أمن هذه المناطق، على غرار ما حصل من تدخل أمريكي خلال غزو العراق للكويت في التسعينيات.

## ٢- أهداف أمنية / اقتصادية:

يعد الاقتصاد ساحة المواجهة بين كثير من الدول، خصوصاً فيما يتعلق بالممرات المائية التي تعبر منها قوافل النفط، الذي يُعدُّ الطاقة التي تشكل عصب الجانب الاقتصادي في العالم. وعلى الرغم من وجود اتفاقيات دولية تنظم العلاقات الاقتصادية بين الدول، فإن التنافس الاقتصادي اليوم يشهد حالة من الصراع، خصوصاً في مجال التصنيع التكنولوجي ومجالات الطاقة، ومن هنا يهدف بناء القواعد العسكرية في مناطق معينة إلى حماية المصالح الاقتصادية للدولة من أي مهددات خارجية قد تعيق حركته وسيورته.

## ٣- أهداف أمنية / سياسية:

قد تسعى بعض الدول إلى إنشاء قواعد عسكرية في أراضي دول موالية لها، بهدف حمايتها ودعم نظامها السياسي ضد أنظمة وأطراف أخرى تحمل أفكاراً ورؤى مغايرة، فمن خلال هذه القواعد العسكرية يمكن إمداد الأنظمة الموالية لها بالسلاح والعتاد المطلوب الذي يحقق حمايتها، ويأتي دورها هذا ضمن ما يسمى بالدبلوماسية الدفاعية، التي تُعنى بتحقيق أهداف السياسة الخارجية من خلال التوظيف السلمي

للموارد والقدرات الدفاعية<sup>10</sup>.

في هذا السياق يبرز العامل الجغرافي محددًا أساسياً للتمييز بين أهداف القواعد العسكرية، فالقواعد التي تكون موجودة في المحيط الإقليمي للدولة على غرار الدول المجاورة لها وعلى مقربة من حدودها غالباً ما تكون أهدافها عسكرية دفاعية تفرضها تهديدات محتملة، أما تلك التي تقع في أقاليم أبعد، ولا تشكل أي تهديد أمني مباشر للدولة فغالباً ما تكون أهدافها متعلقة بحماية مصالح اقتصادية أو دعم حلفاء دوليين ضد قوى منافسة. وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى أن الفصل بين هذه الأهداف مرن، حيث قد تجتمع بعضها أو كلها في قاعدة عسكرية واحدة، ولكن مع ذلك قد يطغى أحد الجوانب على الجوانب الأخرى. وهنا يكون لسياق إنشاء القاعدة العسكرية وظروفه دور في تحديد طبيعة أهدافها. فعلى سبيل المثال من الواضح أن إنشاء القواعد الأمريكية في ألمانيا ارتبط أساساً بالحرب الباردة والخطر السوفييتي على حلفاء الولايات المتحدة حينها، ثم يأتي من بعده هدف حماية مصالحها الاقتصادية في ألمانيا وأوروبا عموماً. وفي المقابل كان الهدف الأساسي للقواعد السوفييتية في أوروبا الشرقية حماية أمن الاتحاد السوفييتي من المخاطر التي تهدده، سواء من الولايات المتحدة أو دول أوروبا الغربية.

## جغرافية الشرق الأوسط: المصالح والتحديات

تتمتع منطقة الشرق الأوسط - بشكل عام - بجملة من الخصائص والميزات التي تجعلها محط أنظار القوى الدولية والإقليمية على مدار التاريخ، فهي من ناحية تحتوي على أهم الممرات المائية التي تتحكم بحركة التجارة، ومن ناحية أخرى تحتوي جغرافيتها الموزعة شرقاً وغرباً على كمٍ كبير من المخزون النفطي والثروات الطبيعية، وعلى الرغم من أن معظم دول منطقة الشرق الأوسط تعد دولاً عربية ذات غالبية مسلمة فإنها

10 Koerner, Wolfgang. Security Sector Reform: Defence Diplomacy. Library of Parliament, Parliamentary Information and Research Services PRB 06-12E. pp. 2.

تحتوي على تعدد إثني ومذهبي يجعل منها عرضة للاستغلال السياسي والاقتصادي، كما يجعلها عرضة للاستقطابات السياسية التي حولتها إلى بؤرة صراعات داخلية لخدمة أهداف أطراف خارجية.

## الشرق الأوسط: الفكرة والتطبيق

يعد مفهوم الشرق الأوسط أقرب إلى المصطلح السياسي منه إلى التوصيف العلمي الجغرافي، إذ يحاول هذا المصطلح اختزال شعوب وثقافات وهويات لا تمثل وحدة جغرافية متجانسة، ولهذا تعد هذه التسمية غير مستمدة من طبيعة المنطقة نفسها وخصائصها البشرية والثقافية، ولكن من حيث علاقاتها بالغير. ويرتبط تاريخ استخدام المصطلح وانتشاره بتطور الفكر الاستراتيجي الأمريكي، حيث استخدم هذا التعبير أول مرة عام ١٩٠٢، بواسطة الضابط البحري الأمريكي ألفريد ماهان صاحب نظرية القوة البحرية في التاريخ، وتطور استخدام هذا المفهوم حتى جاءت الحرب العالمية الثانية لتؤكد، فأنشئ مركز تموين وقيادة الشرق الأوسط<sup>١١</sup>.

وبعد الحرب العالمية الثانية- خصوصاً خلال الخمسينيات- ذاع وانتشر استخدام هذا المصطلح، خصوصاً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، إذ هدف الترويج لهذا المصطلح إلى تعويم خصائص المنطقة العربية بإضافة دول غير عربية إليها كإيران وتركيا؛ بهدف ضم الكيان الصهيوني في وقت لاحق ليصبح جزءاً لا يتجزأ من الشرق الأوسط. ولتحقيق تداول المصطلح قامت الولايات المتحدة بمجموعة من المحاولات السياسية لتحقيق نفس الهدف، تمثلت في إقامة «حلف بغداد» عام ١٩٥٥، الذي سقط بثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ في العراق. وبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ جاءت المحاولة الثانية الهادفة إلى ضم الكيان الصهيوني للمنطقة من خلال أفكار غير رسمية من قبل مصر، التي تقترح تعاوناً أو تكاملاً اقتصادياً من نوع ما مع الكيان الصهيوني، مثل هذه المقترحات هدفت إلى التمهيد لفكرة التسوية مع الكيان الصهيوني بدلاً من

١١ أحمد سلامة، الشرق أوسطية: هل هي الخيار الوحيد؟، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٣.

الصراع معه، وهو ما مهد لاتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨<sup>١٢</sup>.

بعد التمهيد لفكرة الشرق الأوسط على مدار أكثر من عشرين عاماً، اتسعت الفكرة لتظهر كإعلان لما سمي بـ«الشرق الأوسط الكبير»، كما عبر عنه شعون بيريز في ١٩٩٣، ومما ساعد على انتشار هذه الفكرة هو تصدع منظومة الأمن العربي إثر غزو الكويت (١٩٩٠)، والحرب على العراق (١٩٩١)، وكذلك بعد مؤتمر مدريد (١٩٩١) الذي أنهى مقولة صراع الوجود بين العرب وإسرائيل.

وعلى الرغم من تثبيت المصطلح سياسياً من خلال عقد اتفاقيات سلام مع كثير من دول المنطقة، فإن الرفض الشعبي لفكرة قبول الكيان الصهيوني استمر، ولتجاوز الرفض الشعبي دخل المفهوم من بوابة الاقتصاد، فعُقد المؤتمر الاقتصادي حول المنطقة العربية في الدار البيضاء عام ١٩٩٤، وتكرر في عواصم عربية أخرى كالقاهرة وعمان والدوحة، في محاولة لإدماج الكيان الصهيوني في النظام العربي من جانب، ولترسيخ واقع سياسي وفكري بديل عن فكرة القومية العربية التي سادت الوعي العربي والحركة السياسية العربية معظم زمن القرن العشرين، من جانب آخر<sup>١٣</sup>.

## خصائص الشرق الأوسط

تتمتع منطقة الشرق الأوسط بمجموعة من الخصائص التي تجعلها محط أنظار مختلف القوى العالمية والإقليمية، والتي تدور حول النقاط التالية:

### ١ - الأهمية الاستراتيجية:

يعد الموقع الجغرافي لدول منطقة الشرق الأوسط حجر الزاوية في أهميتها الاستراتيجية، خصوصاً فيما يتعلق بموقع اليابسة من الماء، وموقع السواحل

١٢ لقاء مكّي، الشرق الأوسط الجديد.. اختلاق الفوضى، الجزيرة نت، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠.

<https://cutt.ly/Tr4i6yH>

١٣ المرجع السابق.

من الداخل، وارتباطها بالطرق البرية الداخلية. ويمكن تلخيص أبرز هذه الميزات في النقاط التالية:

١- تتميز منطقة الشرق الأوسط من الناحية الجغرافية بموقع استراتيجي هام بين الشرق والغرب؛ إذ يعد من أهم المنافذ البحرية التي تربط القارات الثلاث: أوروبا وإفريقيا وآسيا.

٢- التركيبة السكانية للمنطقة من جهة، وطبيعتها الجغرافية المتصلة بالصحراء وبالبحر من جهة ثانية، جعل لمجتمعات منطقة الشرق الأوسط خصائص المجتمعات الحية المتحركة المنفتحة على المجتمعات والثقافات الأخرى، وهو ما يعزز من أهمية موقعها الفريد.

٣- توفر مياه منطقة الشرق الأوسط وسواحلها الصالحة للملاحة مزايا استراتيجية مهمة للدول المطلة عليها، إذ تتميز السواحل بصلاحياتها لرسو السفن، كما تتميز مياهها بالهدوء، ومن ثم فهي صالحة للملاحة طوال العام.٤- ترتبط سواحل الدول الواقعة في منطقة الشرق الأوسط بالطرق البرية نحو مختلف الأقاليم، وبذلك توفر للداخل إمكانية الارتباط بالتجارة العالمية من خلال الملاحة الدولية.

٥- تضم منطقة الشرق الأوسط عدة بحار مثل البحر الأحمر والبحر الميت، وفيها كذلك خلجان مهمة مثل الخليج العربي، وخليج العقبة، وخليج السويس، وفيها أيضاً أنهار مهمة ومتدفقة طوال العام مثل نهر النيل، ونهر دجلة، والفرات، فضلاً عن المضائق التي تشرف عليها مثل مضيق باب المندب، ومضيق هرمز، ومضيق البوسفور والدردنيل، وقناة السويس ذات الأهمية البالغة، وهو ما يتيح لها فرص التواصل التجاري والثقافي والحضاري مع أقاليم سياسية ومناخية وتجارية مختلفة.<sup>١٤</sup>

١٤ جوده حسنين جوده، جغرافية أوراسيا الإقليمية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص ١-٣٦.

## ٢- الأهمية الاقتصادية:

إضافة إلى وجود مختلف المضائق في منطقة الشرق الأوسط، فإن وجود النفط فيها بنسب كبيرة يعزز من أهميتها الاقتصادية، ويقدر احتياط النفط في المنطقة العربية بشكل خاص بـ ٦٦٪ من احتياط النفط العالمي، وفي نهاية القرن العشرين أنتجت منطقة الشرق الأوسط نحو ثلث الإنتاج العالمي من النفط، وتعد هذه المنطقة المزود الرئيسي للنفط للعالم المتطور، وخاصة دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا واليابان، وهو ما يجعلها محط أنظار هذه القوى، وبؤرة لصراعاتها الاستراتيجية<sup>١٥</sup>.

## ٣- التعدد الإثني والمذهبي والهشاشة الأمنية والسياسية:

يعد التنوع الإثني أحد أبرز التحديات التي تواجه مفهوم الدول القومية، ويعد هذا التنوع مصدر تهديد لاستقرار كثير من دول منطقة الشرق الأوسط؛ نظراً لأن هذه المنطقة تضم خليطاً متميزاً من الأعراق والإثنيات والمذاهب التي لا يمكن استيعابها ضمن مفهوم الدولة القومية، ووفقاً للمفهوم المتداول حالياً عن منطقة الشرق الأوسط تضم هذه المنطقة الدول التالية:

- دول الهلال الخصيب: سوريا، لبنان، العراق، الأردن، وفلسطين.
- دول شبه الجزيرة العربية: السعودية، والإمارات، وقطر، وعمان، واليمن، والبحرين، والكويت.
- دول الهضبة الإيرانية والأناضول: إيران، وتركيا.<sup>١٦</sup>

١٥ أحمد سليمان الرحالة، الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط "الفرص والتحديات"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٤، ص ٣٢، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://cutt.ly/Tr4ooH4>

١٦ مساعد ناصر جاسم العواد، «نظرة تحليلية للأهمية الاقتصادية للبتروال والغاز الطبيعي في منطقة الشرق الأوسط»، ورقة بحثية قدمت في مؤتمر هموم الطاقة واهتمامات الأمة، مصر، ٢٠٠٨. تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠.

<https://cutt.ly/1r4ofzD>

ونتيجة لهذا التضاد بين واقع شعوب هذه المنطقة والتغيرات السياسية المتلاحقة التي مرت بها، غرقت المنطقة في سلسلة من الحروب المستمرة التي أضعفت استقرارها السياسي وتسببت بمشاشة أمنية مزمنة جعلتها عرضة للإملاءات والصراعات الخارجية؛ إذ تشير تقارير إلى أن منطقة الشرق الأوسط شهدت أكثر من ١٠ حروب، منها الحروب العربية الإسرائيلية، والحرب العراقية الإيرانية، إضافة إلى غزو العراق للكويت، كما شهدت المنطقة تدخلات خارجية؛ كالغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣، إضافة إلى إشكاليات أخرى على غرار المشكلة النووية الإيرانية، والاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والحرب الإسرائيلية على لبنان، ولا يمكن التكهن بإمكانية توقف الحروب في هذه المنطقة نظراً لأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية بالنسبة للدول الكبرى<sup>١٧</sup>.

## خارطة القواعد العسكرية في منطقة الشرق الأوسط وأهدافها الاستراتيجية

ليس هناك اتفاق عام حول حدود منطقة الشرق الأوسط وأبعادها؛ نظراً لتباين وجهات النظر حول تشكيلها، من جهة، ونظراً لتأثير الأحداث السياسية - التي شهدتها المنطقة - في طبيعة المصطلح، من جهة أخرى.

وبعيداً عن الجدل المعرفي للمصطلح تأتي القواعد العسكرية لتثبت حقائق الواقع، فمن يمتلك سلاحاً أقوى ويتوسع عسكرياً أكثر يفرض مصالحته وسلطته على المستويين الإقليمي والدولي، ولما كان النظام الدولي، بمؤسساته ومنظّماته الحقوقية، قد قنن وسائل الهيمنة القديمة للدول كالغزو المباشر والمنطق العسكري الحربي، جاءت القواعد العسكرية لتلبي حاجة الدول القوية بفرض نفوذها العسكري لحماية مصالحها الأمنية والاقتصادية دون الإخلال بالمبادئ الأساسية لهذه المؤسسات الدولية.

وتعد الدول العربية من أهم مناطق الشرق الأوسط، خصوصاً منطقة الخليج؛

١٧ فايز الدويري، القيمة الاستراتيجية للشرق الأوسط، موقع جراسا، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧.

<https://cutt.ly/9r4og90>

نظراً لموقعها الجغرافي المطل على أهم طرق التجارة العالمية، إضافة إلى احتوائها على أكبر مخزون نفطي في العالم، ولذا يلاحظ حالياً حالة استثنائية من احتشاد القواعد العسكرية المنتمية لقوى دولية وإقليمية مختلفة بهدف خلق حالة من توازن الصراع الأمني والاقتصادي بين هذه القوى، وفي السطور التالية عرض لخارطة هذه القواعد من حيث العدد والانتشار والأهداف الاستراتيجية التي تسعى إلى تحقيقها.

## أولاً- القواعد العسكرية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية

استفردت الولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة الشرق الأوسط، وعملت على صياغتها بشكل جديد من خلال مشروع يحمل الاسم نفسه، وذلك بعد نجاحها في تحييد القوى الكبرى السابقة على غرار بريطانيا وفرنسا اللتين هندستا شكل المنطقة عقب الحرب العالمية الثانية، وسعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاستئثار بالهيمنة المطلقة على ثروات المنطقة العربية والإسلامية ومقدراتها من خلال ما عرف بالفوضى الخلاقة التي تحدث عنها جورج بوش الابن، أو الولادة المتعسرة لشرق أوسط جديد الذي تحدثت عنه وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس. لم تتبين ملامح هذا المشروع إلا بعد غزو العراق في ٢٠٠٣، إذ لم تكن الصورة واضحة خلال الغزو الأمريكي لأفغانستان عام ٢٠٠١، فعلى الرغم من تبرير الغزو الأمريكي لأفغانستان بأنه جاء من أجل قيم الحرية والديمقراطية، فقد نُظر إليه على أنه رد فعل انتقامي على أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١. لكن من خلال الغزو الأمريكي للعراق اتضحت ملامح المشروع الأمريكي الجديد في المنطقة، والذي هدف بشكل صريح إلى السيطرة المباشرة على منابع النفط من أجل تعزيز نفوذها الاقتصادي والأمني في المنطقة بشكل خاص وفي العالم بشكل عام<sup>١٨</sup>.

وفي مشروعها الجديد في المنطقة تبنت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة جديدة مفادها «من ليس معنا فهو ضدنا»، وأصبح شعار الحرب على الإرهاب والترويج

١٨ لقاء مكّي، مرجع سابق.

لقيم الديمقراطية هما مربط الفرس الذي تبرر من خلاله الولايات المتحدة الأمريكية تدخلاتها المباشرة وغير مباشرة في المنطقة من أجل حماية مصالحها الاستراتيجية<sup>١٩</sup>.

قبل سقوط الاتحاد السوفييتي تميز الوضع الدولي بوجود حالة من التوازن الأمني والسياسي المتمثل بوجود قطبين أساسيين؛ (المعسكر الاشتراكي) بقيادة الاتحاد السوفييتي، و(المعسكر الرأسمالي) بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، لكن بعد تفتت الاتحاد السوفييتي وانخياره تفردت الولايات المتحدة الأمريكية بالأمر خلال أول عقدين في الأفينيات، ساعدها في ذلك غياب ندد دولي، وضعف سياسي وأمني على المستوى الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص، وهو ما مكّنها من إحكام السيطرة على هذه المنطقة وتوظيفها لخدمة مصالحها الأمنية والاقتصادية من خلال استخدام مختلف الاتفاقيات السياسية والآليات العسكرية؛ إذ أنشأ الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان القيادة المركزية (USCENTCOM) في ماكدويل في مدينة تامبا بولاية فلوريدا الأمريكية، عام ١٩٨٣، تطويراً لقوة الانتشار السريع التي أسسها الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر ١٩٨٠، وأعدت هذه القوة لتقوم بمهام خاصة، ودربت لتقوم بعمليات خاصة تتناسب مع البيئة الصحراوية لتمكينها من الدفاع عن أمن منطقة الخليج بشكل خاص، بهدف حماية النفط وضمان وصوله إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في الدول الغربية واليابان<sup>٢٠</sup>.

وعلى الرغم من مرور المنطقة بأحداث سياسية وأمنية عدة لم تتغير الوظيفة الأساسية لهذه القواعد العسكرية، إذ أنشئت من الأساس من أجل حماية المصالح الأمريكية في المنطقة. صحيح أنه لم يعد هناك تهديد مباشر يستدعي استنفارها على غرار ما حدث في حرب الخليج الثانية ١٩٩١، لكنها لا تزال نشطة في الجانب العسكري، فمنها أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية حربها على أفغانستان في ٢٠٠١، ثم العراق في ٢٠٠٣، وفي عام ٢٠١٤ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية إطلاق تحالف دولي

١٩ لقاء مكّي، مرجع سابق.

٢٠ مصطفى الشمري، مرجع سابق، ص ٥٧.

لمحاربة تنظيم الدولة في الشام والعراق (داعش)، واستخدمت هذه القواعد في عملياتها العسكرية.

ومن هنا نرى أنه وعلى الرغم من تمايز الوظائف اللوجستية والعسكرية لهذه القواعد فإنها ما زالت قائمة بأهدافها الأساسية المتمثلة في الحفاظ على الهيمنة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية<sup>٢١</sup>.

لكن تواجه الولايات المتحدة الأمريكية حالياً تحدياً حقيقياً متمثلاً بصعود قوى عالمية وإقليمية جديدة قد لا تبارزها في الجانب العسكري لكنها قد تتغلب عليها في الجانب الاقتصادي، ومن هنا تحول الصراع الإيديولوجي الذي صبغ حقبة الحرب الباردة إلى صراع اقتصادي ومعرفي يحتم وضع مفردات جديدة على قواعد لعبة الصراع في العالم بشكل عام وفي المنطقة العربية بشكل خاص.

هذه المستجدات التي فرضتها التغيرات السياسية على مستوى العالم جعلت من سباق التسلح واحتشاد القواعد العسكرية ضمن أبرز الأدوات التي تلجأ إليها الدول القوية للحفاظ على مصالحها الأمنية والاقتصادية، وهذا ما يفسر حرص الدول القوية على توسيع خارطة قواعدها العسكرية خارج نطاق مفهوم التهديد الأمني المباشر، كما يفسر تحول سياسات دول صعادت اقتصادياً لكنها رأت أنه من الحكمة أن تدخل ضمن منافسة حشد القواعد العسكرية لتحافظ على نفوذها وتأثيرها على مستوى القرار الدولي، وعلى اقتصادها وأمنها الاستراتيجي.

ومن هنا حرصت الولايات المتحدة الأمريكية من البداية على الاعتماد على النفوذ العسكري لتكبح جماح منافسيها القدامى، ولتمنع هيمنة أي قوى صاعدة على المستوى الدولي، وحتى تضمن تحقيق هذا الهدف ركزت على المنطقة العربية ومنطقة الخليج بشكل خاص، بهدف تأمين النفط من أجل التحكم بالجانب الاقتصادي والأمني على مستوى العالم. فمنذ سقوط نظام الشاه في إيران - الحليف القوي

٢١ المرجع السابق.

لأمريكا- عام ١٩٧٩، وصعود نظام ديني معاد لها، إضافة إلى غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان في ديسمبر/كانون الأول من نفس العام، رأت الولايات المتحدة الأمريكية أن وجودها في المنطقة العربية أصبح ضرورة لحماية مصالحها. وحتى تتمكن من تبرير وجودها في المنطقة العربية اعتمدت على استراتيجيات عدة، أبرزها استراتيجية إنشاء القواعد العسكرية وقواعد تسهيلات التدريب، إضافة إلى القواعد اللوجستية المرتبطة بالتسهيلات والخدمات التي تقدمها مطارات الدول المستضيفة وموانئها.

هدفت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال استراتيجية القواعد العسكرية، وتسهيلات الانتشار السريع، إلى إحكام القبضة الأمنية على ممرات الطاقة والجانب الاقتصادي على مستوى عالمي، فعلى الرغم من بعدها الجغرافي من الممرات البحرية والبرية المتحكمة في طرق الطاقة والتجارة، تمكنت من فرض نفسها على مستوى عالمي بالتحكم في هذه الممرات من خلال قواعدها العسكرية التي أنشأتها في المنطقة العربية بموجب اتفاقيات عسكرية جاءت عقب أحداث سياسية وعسكرية، وتوزعت هذه القواعد العسكرية كالتالي:

### القواعد العسكرية الأمريكية في المملكة العربية السعودية:

تشير تقارير إلى أن عدد القوات الأمريكية عقب حرب الخليج الثانية كان قرابة ٥٠٠٠ عسكري، لكن حالياً يوجد في الأراضي السعودية بصفة دائمة ٥٥٥ شخصية من وزارة الدفاع الأمريكية؛ ٣١٤ عسكرياً و٢٤١ مدنياً، وفق بيانات مكتب المعلومات التابع لوزارة الدفاع الأمريكية. وبعد استهداف مناطق تمرکز القوات الأمريكية في السعودية عقب الحرب على العراق، نُقل كثير من هذه القواعد إلى قطر والإمارات<sup>٢٢</sup>.

٢٢ محمود قاسم، حسين عبد الراضي، القواعد العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط.. الردع عبر الانتشار، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://cutt.ly/Dr4o4Cq>

## 1- قاعدة جدة الجوية:

تقع القاعدة في الجانب الغربي من السعودية على ساحل البحر الأحمر بين (٢١°، ٤١°، ٠٧°) شمالاً و(٣٩°، ٠٩°، ٢٤°) شرقاً. وهي مزودة بثلاث بطاريات صواريخ (هوك)، وبطاريتي صواريخ (أورليكون)، وبطارية صواريخ (كروتيل)، وبطارية صواريخ (شاهين)، وكتيبة (أورليكون)، وبطاريات (ساير). وقد أدت في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ دوراً حاسماً في ثلاثة مجالات رئيسة وهي:

١- توفير الانتشار السريع لقوات التحالف العسكري. ٢- توفير الدعم والمساعدة لهذه القوات من هذه القاعدة. ٣- استخدام هذه القاعدة في عمليات قتالية كبيرة ومعقدة.

وفي هذه القاعدة بعثة التدريب العسكري الأمريكية (USMTM) التابعة للقيادة المركزية الأمريكية (USCENTCOM) لأغراض التدريب، إذ يقدم أفراد هذه البعثة التدريب والمساعدة لأفراد القوة الجوية الملكية السعودية حول مختلف أنواع الطيران الحربي، ولا سيما على طائرات النقل (C-130)، إذ تعد قاعدة جدة الجوية موطناً لهذه الطائرات. ومن الجدير بالذكر أن هذه القاعدة مزودة بجميع المستلزمات الطبية والمرافق الترفيهية<sup>٢٣</sup>.

## 2- قرية الإسكان:

تقع هذه القرية على بعد ٢٠ كم جنوبي قاعدة الرياض بين (٢٤°، ٣٤°) شمالاً و(٤٦°، ٥١°) شرقاً. إذ في أغسطس/آب ١٩٩٠ أقيم في قرية الإسكان آلاف المخيمات العسكرية لأفراد القوة الجوية الأمريكية، ويوجد في هذه القاعدة مجمع سكني مكون من ٨٤١ فيلا، و ٤٤ برجاً عالياً بُنيت عام ١٩٨٣ لأغراض السكن، ويتمتع أفراد القوات الأمريكية في هذه القاعدة بجميع مستلزمات الراحة، ويوجد فيها أيضاً أفراد من القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي (ARCENT - SA) من أجل

٢٣ مصطفى الشمري، مرجع سابق، ص ٧٧.

إجراء المناورات والسيطرة على عمل منظومة صواريخ (باتريوت) في السعودية. وفي ١٣ أغسطس/آب ١٩٩٦ نشرت الولايات المتحدة في قرية الإسكان قوة المهمة المشتركة- جنوب غرب آسيا (TF - SWA)، وقوات المنظومات الدفاعية الجوية المزودة بالرادارات وشبكات الإنذار، فضلاً عن كتيبة المخابرة ال(٤-٥)، وهي المسؤولة عن إيصال المعلومات الدفاعية، وفي يناير/كانون الثاني ٢٠٠١ تغيرت مهمة الدفاع الجوي من منظومات (باتريوت) إلى منظومات أخرى من نوع (1ADA - TF2) لتعزيز قدرات الدفاع الجوي ضد الصواريخ الباليستية<sup>٢٤</sup>.

### 3- أبراج الخبر:

تقع أبراج الخبر في السعودية بين (٢٦، ١٦) شمالاً و(٥٠، ١٢) شرقاً، وهي عبارة عن مجمع سكني بنته السعودية في عام ١٩٧٩، قرب مدينة الظهران في المنطقة الشرقية من السعودية، ولم تشغل هذه الأبراج حتى أحداث الخليج في أغسطس/آب ١٩٩٠، وفي أثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، وبعدها سكنت قوات التحالف الأمريكية والبريطانية والفرنسية هذه الأبراج، وعندما أنشئت القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي في السعودية (ARCENT - SA) في يوليو/تموز ١٩٩٢ وضع أفراد هذه القيادة في أبراج الخبر، وأوكل إليهم دور مزدوج، وذلك من خلال قيادة مهمة الدفاع الجوي داخل السعودية من جهة، ومسؤوليات لوجستية متعددة من جهة أخرى.

وفي ٢٥ يونيو/حزيران ١٩٩٦ وقع انفجار في الجهة الشمالية لأبراج الخبر، وقتل من جراء الحادث ١٩ أمريكياً وأصيب ٥٠٠ آخرون بجروح من جراء هذا الهجوم. وعلى إثر ذلك أعادت القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي في السعودية (ARCENT-SA) انتشارها في مواقع أخرى في قاعدة الأمير سلطان الجوية وقرية الإسكان وقاعدة الظهران، بعد الاتفاق على إنفاق ٢٠٠ مليون دولار على هذه المواقع الجديدة لكي

٢٤ مصطفى الشمري، مرجع سابق، ص ٧٨.

تستوعب أكثر من ٤٠٠٠ مقاتل أمريكي<sup>٢٥</sup>.

#### 4- قاعدة الأمير سلطان الجوية:

تقع هذه القاعدة في جزء صحراوي يعرف باسم الخرج، لذا تسمى هذه القاعدة أيضاً بقاعدة (الخرج الجوية). وتقع على بعد ٨٠ كم جنوب الرياض (٤٧°، ٠٣°، ٤٨) شمالاً و(٤٧°، ٣٤، ٥٠) شرقاً. وكانت هذه القاعدة تستضيف ٤٥٠٠ جندي أمريكي وعدداً غير معروف من الطائرات، وهي كبيرة جداً؛ إذ تقدر مساحتها بـ ٨٠ ميلاً مربعاً، وفيها منشآت كبيرة لحفظ الطائرات. أما مدرج هذه القاعدة فيبلغ طوله ١٥٠٠٠ قدم. وخلال التحضيرات العسكرية لحرب الخليج الثانية أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية نحو ٢٥ مشروعاً رئيساً بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من ١٤,٦ مليون دولار<sup>٢٦</sup>، سيطرت عليها القوات الأمريكية بعد عملية درع الصحراء، وانسحبت منها في ٢٠٠٣، ولكن منذ عام ٢٠١٩ تنشر الولايات المتحدة الأمريكية بطاريات صواريخ باتريوت دفاعية جوية فيها، ويشرف عليها ٥٠٠ جندي، وفي ذات الوقت تخطط الولايات المتحدة لإرسال مقاتلات شبح F-22 للقاعدة، وتأتي عملية إعادة نشر القوات الأمريكية في القاعدة في ظل توتر العلاقات الإيرانية مع كل من الولايات المتحدة والسعودية<sup>٢٧</sup>.

### القواعد العسكرية الأمريكية في الكويت:

حافظت الولايات المتحدة الأمريكية على علاقتها مع الكويت منذ ١٩٩١؛ إذ تعد الأخيرة حليفاً استراتيجياً مهماً لها، ويهدف الوجود الأمريكي في البلد إلى دعم الاستقرار في المنطقة، وردع العدو الإقليمي من وجهة النظر الأمريكية، ومنذ ذلك الوقت تحتفظ الكويت بقوة أمريكية تقدر بـ ٢٢٠٠ جندي، وينتشر الوجود

٢٥ المرجع السابق، ص ٧٩.

26 Article, Prince Sultan Air Base, Al Kharj, Saudi Arabia, Global Security.org, July 5, 2011, Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/Tr4ptpl>

27 BBC Report, US to send troops to Saudi Arabia as tensions with Iran grow, July 20, 2019, Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/Sr4pyOp>

العسكري الأمريكي في الكويت في القواعد التالية:

### معسكر العريفجان:

يقع على بعد ٦٠ كم جنوبي مدينة الكويت، بين (٢٨°، ٥٤) شمالاً و (٤٨°، ١١) شرقاً. وُبني على نفقة الحكومة الكويتية بكلفة ٢٠٠ مليون دولار. وتوفر هذه القاعدة تسهيلات دعم دائمة للقوات الأمريكية الموجودة في الكويت، وقد حلت هذه القاعدة محل التسهيلات القديمة التي استُخدمت في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، بعد أن جُهزت بالمعدات العسكرية الأمريكية كافة.

ومثّل معسكر العريفجان مشروعاً مشتركاً بين المؤسسات الهندسية التابعة للقيادة المركزية الأمريكية (USCENTCOM)، وقوات الجيش الأمريكي (ARCENT)، ومركز برامج عبر الأطلسي (TAC)، ودائرة المشاريع الهندسية العسكرية الكويتية (NEP)، والجيش الكويتي.

يوجد في هذه القاعدة لواء عسكري أمريكي بكامل معداته، حُزّنت في ملاجئ خاصة لدرء الهجمات التي يمكن أن تتعرض لها، وتدعم قوات الجيش الأمريكي (ARCENT) وتقدم المساعدة والمشورة بشأن المعلومات التقنية لكل المهندسين المقيمين في هذه القاعدة<sup>٢٨</sup>.

### معسكر كابال:

يقع معسكر كابال في الجزء الشمالي من الكويت على بعد أقل من ٥٠ ميلاً من الحدود العراقية، وتقدر مساحة هذه القاعدة بنحو ١,٦٠٠ ميل مربع، أما مساحة التدريب التي تجريها القوات الأمريكية والمتحالفة معها فتصل إلى ٦,٩٠٠ ميل مربع. وقد قسم هذا المعسكر إلى مواقع عسكرية أصغر سميت ب: نيويورك، ونيوجيرسي، وكونيكتكون، وبنسلفانيا، وفيرجينيا. ويعد معسكر فيرجينيا القاعدة الطبية واللوجستية

٢٨ مصطفى الشمري، مرجع سابق، ص ٨١.

لمعسكر كابل. وقد أنشئ بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ بهدف حماية جنود التحالف وجعلهم قادرين على القيام بالمهام الخاصة في المستقبل. وقد زودت هذه القاعدة بأجهزة متطورة، فضلاً عن دبابات من نوع (برادلي) و(همفي).

ومن أهم العمليات العسكرية التي نفذت فيها عملية «ثعلب الصحراء» في ١٩٩٨.

### قاعدة علي السالم الجوية:

تقع هذه القاعدة غربي الكويت، على بعد ٣٩ ميلاً من الحدود العراقية، بين (٢٩°، ٢٠، ٤٨) شمالاً و(٤٧°، ٣١، ١٥) شرقاً. وقد صممت هذه القاعدة لتكون جزءاً من عمليات القوة الجوية الأمريكية وحلفائها في منطقة الخليج العربي، وهي قاعدة مهمة وصغيرة ومقامة على أرض منبسطة، ويقع على عاتقها مسؤوليات المتابعة والاستطلاع والسيطرة والحماية، وإدارة العمليات الجوية، وتوجيه الصواريخ الدفاعية المضادة للصواريخ الباليستية من خلال منظومة باتريوت المكلفة بحماية القوات الأمريكية من أي تهديد جوي.

### 4 - قاعدة أحمد الجابر الجوية:

تقع هذه القاعدة على بعد ٧٥ ميلاً من الحدود العراقية، بين (٢٨°، ٥٦، ٠٥) شمالاً و(٤٧°، ٤٧، ٣١) شرقاً. وقد أنشئت كجزء من العمليات العسكرية التي تقوم بها القوة الجوية الأمريكية والقوات المتحالفة الأخرى في منطقة الخليج العربي. ومن واجبات هذه القاعدة دعم قوة المهمة المشتركة - جنوب غرب آسيا (JTF-SA) التي كانت تقوم بمراقبة منطقة حظر الطيران في جنوب العراق. وقد نُشرت بطاريات باتريوت وأسلحة دفاعية أخرى في هذه القاعدة لمواجهة أي تهديد صاروخي، لا سيما أن الطائرات الأمريكية والبريطانية موجودة فيها<sup>٢٩</sup>.

٢٩ المرجع السابق، ص ٨٢-٨٣.

## القواعد العسكرية الأمريكية في البحرين:

تعمل القوات الأمريكية في البحرين منذ توقيع اتفاقية القوات عام ١٩٧١، واتفاقية الدفاع المشترك عام ١٩٩١. يوجد أكثر من ٧٠٠٠ جندي أمريكي في البحرين، ويقع مقر الأسطول البحري الخامس هناك منذ ١٩٤٨، وهو المسؤول عن الدوريات التي تغطي الخليج العربي وخليج عمان والبحر الأحمر وبحر العرب، ومن ضمن ذلك مضيق هرمز وباب المندب وقناة السويس، وبشكل عام ينتشر الوجود الأمريكي في البحرين على القواعد التالية:

### قاعدة المحرق الجوية:

تقع قاعدة المحرق الجوية بالقرب من (المنامة) عاصمة البحرين، وتعد إحدى الوحدات العسكرية الأمريكية في منطقة الخليج العربي، وتعمل فرق الدوريات الملاحية الأمريكية في مطار القاعدة. فضلاً عن قوات (12M-UC)، ويقدم مطارها خدمات نقل ودعم للمسافرين في منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية، وفيها الوحدة الجوية للمهام المشتركة رقم ٥٣، وفيها مدرجان بطول ١٣٠٠٥ و ٨٣٠٠ قدم<sup>٣٠</sup>، ويتمركز في هذه القاعدة عدد من الدبابات (١٠-VC) التابعة للفرقة (١٠١) المحمولة جواً، وقد جرت عمليات توسيع للقاعدة لتكون قادرة على استيعاب ٨٠ طائرة، وتم الانتهاء من هذا التوسيع في مارس/آذار ١٩٩٤ بكلفة ١٠٠ مليون دولار<sup>٣١</sup>.

### قاعدة الشيخ عيسى الجوية:

تقع هذه القاعدة جنوبي البحرين بين (٢٥°، ٥٥، ٥٦) شمالاً و(٢٦°، ٣٥، ٥٠) شرقاً، وتستضيف جناح (BAAF) المقاتلة وفرقتين. وقد قدمت الحكومة الأمريكية مساعدات لبناء مواقع أخرى في هذه القاعدة لاستيعاب طائرات (F-16). كذلك

٣٠ محمد فهد، القواعد العسكرية الأجنبية في الخليج، وكالة الأناضول، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠.

<https://cutt.ly/ydNRbMO>

٣١ مصطفى الشمري، مرجع سابق، ص ٨٥.

فقد أنشئت مواقع جديدة لاستيعاب الفرقة المقاتلة الثانية، فضلاً عن إنشاء ملاجئ محصنة ومقر للغواصات الأمريكية في الميناء الجوي للقاعدة. وقد طُوِّرت هذه القاعدة بتكلفة ٤٥ مليون دولار، وتستضيف طائرات من نوع (F-1٦S) و (A/F-١٨S) و (P-٣)، ويوجد فيها مدرج بطول ١٢,٤٦٧ قدماً<sup>٣٢</sup>.

### القواعد العسكرية الأمريكية في عُمان:

أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية في سلطنة عمان مجموعة من القواعد العسكرية إضافة إلى استخدامها المرافق العمانية لتسهيل تحركات جنودها، وتوزع القواعد الأمريكية في عمان كالتالي:

#### قاعدة مصيرة:

تقع في جزيرة مصيرة بمحاذاة الساحل الشرقي لسلطنة عمان، بين (٢٠°، ٤٠، ٣٢) شمالاً و(٥٨°، ٥٣، ٢٦) شرقاً. وتعد من أهم جزر الخليج العربي؛ لإطلالتها على بحر العرب، وهي أكبر جزيرة في السلطنة، وتقدر مساحتها بـ٦٥ كم طولاً، و١٥ كم عرضاً. وتكمن القيمة الاستراتيجية لقاعدة مصيرة بأنها تشكل مرتكز انفتاح القوات الجوية الأمريكية استراتيجياً، إذ تؤثر من حيث السيطرة والرقابة على كل من مدخل مضيق باب المندب ومضيق هرمز، ولهذا ركزت الإدارة الأمريكية على تطوير منشآت هذه القاعدة، التي تحتوي على مدرج طوله ١٠٢٠٠ قدم، وبعرض ١٧٠ قدماً، مما يتيح له عندئذ استقبال مختلف الطائرات والقاذفات الاستراتيجية الثقيلة من طراز (B-52)، كما وضعت الولايات المتحدة برنامجاً خاصاً بهذه القاعدة، يتضمن بناء مخازن ذخيرة ومؤن وثكنات ومراسٍ بحرية وأجهزة اتصالات مختلفة، وأنفقت الولايات المتحدة على بنائها العسكري نحو ٢٨٠ مليون دولار<sup>٣٣</sup>.

32 Fact sheet, Wallin, Matthew, U.S. Military Bases and Facilities in the Middle East, American Security Project, June 2018, Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/xr4oEfH>

٣٣ مصطفى الشمري، مرجع سابق، ص ٨٦.

### قاعدة المسننة الجوية:

تقع هذه القاعدة في منطقة المسننة العمانية على بعد ١٢٠ كم من غرب العاصمة العمانية مسقط، بين (٢٣°، ٣٧، ٠٤) شمالاً و(٥٧°، ٤٧، ٢٧) شرقاً. وقد انتهى العمل بهذه القاعدة خلال العقد الأول من عام ٢٠٠٠. وأسهمت سلطنة عمان مع القوة الجوية الأمريكية في بناء هذه القاعدة وفق المواصفات الأمريكية التي تستخدمها الطائرات الحربية الأمريكية.

وفي أبريل/نيسان ٢٠٠٢ أعلنت سلطنة عمان من دون أي تراجع بأن تخصيص هذه الأرض في منطقة المسننة هو للاستخدام من قبل الطائرات الأمريكية. وبنيت طرق فيها بمسافة ٤٦ كم، فضلاً عن الثكنات العسكرية والبنى الارتكازية المدنية الأخرى. كما زودت بأنواع مختلفة من الطائرات. وقد قدرت كلفة مشروع بناء هذه القاعدة بـ ٦٠ - ١٥٠ مليون دولار.

### قاعدة ثمرت الجوية:

تقع قاعدة ثمرت الجوية بين (١٧°، ٣٩، ٥٨) شمالاً و(٢٩°، ٠١، ٢٩) شرقاً، وهي بمنزلة مستودع تخزين، وتعمل على تزويد القواعد الأخرى في منطقة الخليج العربي بالخيم والمعدات والملاجئ، كما تقدم خدمات إلى جناح البعثة الجوية الـ ٣٠٥، وفي أثناء التحضيرات العسكرية لحرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ كان لهذه القاعدة دور بارز في ذلك، وكان أول عمل بدأ في هذه القاعدة حينها هو بناء مدينة الخيمة المزودة بجميع التسهيلات، وأكملت في ١٥ سبتمبر/أيلول ١٩٩٠، بعد أن وصلت إليها قوات إسناد لدعم هذه القاعدة تقدر بـ ٩١٨ مقاتلاً تقريباً، وبأسلحة تزن ٥٨٨ طناً مع صواريخ، كما نُشر جناح الطيران التقني الـ ١٦٦٠ في هذه القاعدة لدعم العمليات العسكرية ضد العراق<sup>٣٤</sup>.

٣٤ المرجع السابق، ص ٨٨.

## القواعد العسكرية الأمريكية في قطر:

### 1 - قاعدة العديد الجوية:

تقع هذه القاعدة على بعد ٤٥ كم جنوبي غربي العاصمة القطرية (الدوحة)، وعلى بعد ٤٨٣ كم جنوب شرق العراق ١١٠، بين (٢٥°، ٠٦، ٥٧) شمالاً و(٥١°، ١٨، ٥٥) شرقاً. وتكمن الأهمية الاستراتيجية لهذه القاعدة بأنها أقيمت على سهل منبسط يخلو من التضاريس الوعرة أو غيرها من معوقات الرؤية كالجبال والهضاب؛ وهو ما يوفر مجالاً واسعاً وملائماً للرؤية والاتصالات اللاسلكية، ومن ضمنها الأجهزة الرادارية القادرة على رصد التحركات دون حواجز أو عوائق، ونظراً إلى أن نحو ٩٠٪ من أراضي قطر منبسطة تماماً، ولقلة عدد سكانها، ووجود كثير من المنشآت العسكرية على درجة عالية من الأمان في أراضيها، التي تبلغ مساحتها ٨٠ في ١٦٠ كم، فإنها تصبح بمنزلة حاملة طائرات مثالية، كما أنها ذات طبيعة مزدوجة؛ فهي لأغراض الانتشار الرئيس، ولأغراض الدعم اللوجستي<sup>٣٥</sup>.

### 2 - مطار الدوحة الدولي:

يقع هذا المطار في عاصمة قطر (الدوحة). وهو إحدى قواعد الوثوب التي تستخدمها القوات الأمريكية. وقد استقبل قوة البعثة الجوية الثالثة (AEF-111) في عام ١٩٩٦، وفرقة صواعق النسور (WP-1) في عام ١٩٩٩.

وهذا المطار له اتصالات بقاعدة ديبوغارسيا ومصيرة في سلطنة عمان، والمنامة في البحرين. كما أنه مهياً للتحرك والانتشار ولا سيما في الحالات الطارئة، وهو يعد القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي في قطر (ARCEN- QA)، وفيه ناقلات مختلفة ومركبات مقاتلة من نوع (برادلي)، وتقع على عاتقه مسؤولية دعم اللواء الأمريكي المقاتل ١١ وبموجب ميزانية عام ١٩٩٨ - ١٩٩٩ رُصدت تخصيصات مالية لتطوير مطار الدوحة الدولي وصلت، في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩، إلى ١١٠ ملايين دولار. وفي شهر مايو/أيار ٢٠٠٢ أعلنت الخطوط الجوية القطرية

٣٥ المرجع السابق، ص ٨٩.

توسيعات لمطار الدوحة الدولي، وصلت كلفتها إلى ما يقارب ٢٠ مليون دولار<sup>٣٦</sup>، ويقطن هاتين القاعدتين نحو ٦٠٦ موظفين دائمين من وزارة الدفاع الأمريكية، منهم ٦١ موظفاً مديناً، و٥٤٥ عسكرياً<sup>٣٧</sup>.

## القواعد العسكرية الأمريكية في الإمارات:

### 1- قاعدة الظفرة الجوية:

تقع قاعدة الظفرة الجوية بين (٥٤، ١٢، ٠٢٤) شمالاً و(٥٤، ٣٢، ٠٥٢) شرقاً. ويتمركز فيها مجموعة الإرضاع الجوي (٧٦٣)، ومجموعة (٤٤١٣) المؤقتة للإرضاع الجوي، المرتبطة بمجموعة الإرضاع الجوي في جنوبي غربي آسيا، ومزودة بطائرات (KC-١٠) الخاصة بالإرضاع الجوي لدعم ومساندة الطائرات الحربية الأمريكية، وقاعدة الضفرة الجوية أكبر قاعدة في أبوظبي. وخلال التحضيرات العسكرية لحرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ انتشرت في هذه القاعدة الفرقة التقنية المقاتلة العاشرة الأمريكية.

ازداد عدد القوات الأمريكية فيها سنة ١٩٩٧، عقب تفجيرات قاعدة أبراج الخبر في السعودية قبل ذلك بسنة.

ومن أبرز الخدمات اللوجستية المتوفرة في هذه القاعدة- إضافة إلى وجود القوات العسكرية- وجود مجموعة المهندسين المدنيين، ووحدات الإسناد لمعالجة الحوادث والانفجارات في الحالات الطارئة<sup>٣٨</sup>.

### ٢- قاعدة الفجيرة البحرية:

تقع هذه القاعدة خارج الخليج قبل مضيق هرمز، وتشكل رابطاً برياً لوجستياً لجبل علي في حال إغلاق مضيق هرمز. وتعد من أهم القواعد العسكرية التي تقدم

٣٦ المرجع السابق، ص ٩٢.

٣٧ محمد إسماعيل، خريطة القواعد العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط، موقع اليوم السابع، تاريخ زيارة الرابط: <https://cutt.ly/Tr4o0UF>. ٢٠٢٠/٢/٢٧

٣٨ مصطفى الشمري، مرجع سابق، ص ٩٣.

خدمات لوجستية وتسهيلات عسكرية للقوات الأمريكية<sup>٣٩</sup>.

### القوات العسكرية الأمريكية في تركيا:

ليست هناك إحصائيات رسمية حول عدد القوات الأمريكية المقيمة في تركيا، لكن تشير تقارير إلى أنها تتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠٠ جندي. وتعمل هذه القوات في إدارة وتشغيل قاعدتي «إنجريك» و«إزمير» الجويتين، بالإضافة إلى الخدمة في عدد من المنشآت العسكرية، منها «القيادة الموحدة للقوات الأمريكية وقوات حلف الناتو»، و«قوات الانتشار السريع»، و«مكتب التعاون العسكري الأمريكي»، و«القيادة المركزية لوحدة الرادارات الموجهة للطائرات»، بالإضافة للوحدة الموجودة في الميناء الذي تستخدمه القوات الأمريكية ومن بين العسكريين الأمريكيين الدائمين في تركيا ضابطان ينتميان لـ«الحرس الوطني الأمريكي»<sup>٤٠</sup>.

### القوات العسكرية الأمريكية في مصر:

توجد في مصر بصورة دائمة ٢٨٧ شخصية من وزارة الدفاع الأمريكية؛ ٢٧٦ عسكرياً و ١١ مدنياً، توظف الولايات المتحدة هؤلاء الموظفين الدائمين في أغراض أساسية، أولها إدارة برنامج المعونة العسكرية الأمريكية لمصر، وثانيها إدارة التسهيلات الممنوحة للقوات الأمريكية في القواعد العسكرية المتمثلة في القواعد الأربع: «قاعدة قنا الجوية»، و«قاعدة رأس بناس»، و«قاعدة بني سويف الجوية»، و«قاعدة القاهرة الغربية»، بالإضافة لإدارة «مركز نامرو الطبي» التابع للبحرية الأمريكية، الذي يعد أكبر مختبر لوزارة الدفاع خارج الولايات المتحدة.

### القوات العسكرية الأمريكية في المملكة الأردنية:

توسع الوجود الأمريكي في الأردن مع تطور عملية محاربة تنظيم الدولة في المنطقة

٣٩ رانيا أبو شمالة، أهم القواعد العسكرية في المنطقة العربية.. التواجد والنفوذ، منتدى السياسات العربية، ٢٠/١٠/٢٠١٩، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://cutt.ly/kr4ifFZ>

40 Ibid.

العربية، وتشير صور الأقمار التجارية الصناعية إلى وجود عدد من الطائرات الحربية الأمريكية في قواعد أخرى في الأردن، غير أن الجانب الرسمي الأمريكي لم يصرح بذلك بعد.

يذكر أن التعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية والأردن بات وثيقاً؛ حيث شاركت القوات الأمريكية في العديد من المناورات بآلاف من قوات المشاة الأمريكية إلى جانب القوات الأردنية والتي منها مناورة (Eager Lion)، ووفقاً لتقارير تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة الأزرق، التي أطلق عليها «موفق السلطي»، وهو اسم الطيار الذي استشهد في مواجهة مع الطائرات الإسرائيلية في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٦.

يشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية خصصت عام ٢٠١٨ قرابة ١٤٣ مليون دولار للترقيات والتوسعات في هذه القاعدة، ولكن تزايد وتيرة الصراع مع داعش أسهم في محدودية القدرات المادية، التي منها تقييد مساحة المنحدرات ومرافق تداول البضائع والأفراد.

تستضيف القاعدة العديد من قوات التحالف، منها ألمانيا وبلجيكا وهولندا، وفي هذه القاعدة مدرجان بطول ٩٠١٥ قدماً، و٩٧٧٧ قدماً<sup>٤١</sup>.

### القوات العسكرية الأمريكية في الكيان الإسرائيلي:

يوجد في الكيان الإسرائيلي قرابة ٩١ موظفاً من وزارة الدفاع الأمريكية؛ ٦٩ قيادة عسكرية و ٢٢ موظفاً مدنياً، وظيفتهم إدارة قاعدة الأسطول السادس الأمريكي بالقرب من ميناء حيفا الفلسطيني المحتل، بالإضافة لمحطة رادارات «ديمونة»، و«قاعدة ماشايم» الجوية.

### القوات العسكرية الأمريكية في جيوتي:

تتساوى جيوتي مع الكيان الصهيوني في عدد موظفي وزارة الدفاع الأمريكية

٤١ رانيا أبو شمالة، مرجع سابق.

المقيمين بصورة دائمة على أراضيها، إلا أن الاختلاف يكمن في تركيبة الموظفين، إذ يبلغ عددهم ٩١ مقيماً؛ ٨٨ عسكرياً و٣ موظفين مدنيين. وينسق العسكريون الأمريكيون الدائمون في جيبوتي أوضاع «قاعدة ليمونيه» المخصصة لتمرکز القوات، وهي القاعدة التي أصبحت مقر «قوة العمل المشتركة في القرن الإفريقي»<sup>٤٢</sup>.

### القوات العسكرية الأمريكية في الصومال:

يتمركز فيها ٨٥ عسكرياً أمريكياً في «قاعدة باليدوجلي الجوية» التي تقع على بعد ١٠٠ كم تقريباً شمال العاصمة مقديشيو. وسبق أن كانت الصومال مركزاً أمريكياً من قبل، وكانت قواتها تتمركز في «ميناء البربير» و«مطار مقديشو»، إلا أنها هجرت الصومال باتجاه جيبوتي<sup>٤٣</sup>.

### القوات العسكرية الأمريكية في العراق:

ليس هناك عدد محدد وثابت للقوات الأمريكية في العراق نتيجة لتردي الأوضاع الأمنية، فخلال الغزو الأمريكي ٢٠٠٣ - ٢٠١١، كان عددها قرابة ٧٥ قاعدة، معظمها يعود للمواقع العسكرية العراقية التابعة للنظام السابق، التي احتلت خلال الغزو، لكن حالياً يُشار إلى وجود ٧ قواعد أمريكية نشطة بالعراق، منها «قاعدة بلد»، وهي الأكبر والأهم؛ حيث تحتوي على منشآت عسكرية متعددة، بالإضافة إلى مدرج طائرات، وهناك أيضاً «قاعدة التاجي»، التي تشبه إلى حد كبير «قاعدة بلد»، إلا أنه ليس فيها مدرج للطائرات، وثمة أيضاً «قاعدة رينج» في محافظة كركوك الكردية، وهي بمنزلة معسكر نموذجي للتدريب والتأهيل العسكري.

وفي داخل حدود «مطار بغداد الدولي» توجد «قاعدة فكتوري» التي تستخدم للقيادة والتحكم والتحقيقات والمعلومات الاستخبارية، و«قاعدة عين الأسد» في منطقة القادسية، غرب الأنبار، وهي بمنزلة معسكر محصن لانطلاق العمليات

٤٢ المرجع السابق.

٤٣ المرجع السابق.

الخاصة، وأخيراً هناك «قاعدة التقدم» في منطقة الحبانية، وهي قاعدة نموذجية، فيها معسكرات ومنامات ومواقع للخبز وللطائرات المروحية ومدارس للتعليم الأمني ومقرات للتحكم والسيطرة<sup>٤٤</sup>.

### القوات العسكرية الأمريكية في سوريا:

عقب تطور الأحداث الأمنية في سوريا والعراق بعد ظهور داعش سارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إنشاء قواعد عسكرية بلغت نحو عشرين قاعدة عسكرية في سوريا على أراض خاضعة لسيطرة الأكراد. وينتشر أغلب الوجود العسكري الأمريكي بسوريا في المنطقة الممتدة من «المبروكة» شمال غرب الحسكة إلى «التايهة» جنوب شرق منبج، ويعتقد أن منبج تمثل منطقة تركز آخر قوة أمريكية نشرت بسوريا في مارس/آذار ٢٠١٧، وقوامها ٤٠٠ من قوات النخبة ومدفعية البحرية مزودة ببطاريات مدافع متطورة من طراز "Howaitzer M777"، يبلغ مداها ٥٠ كم، وفق ما كشفت صحيفة واشنطن بوست، دون تحديد عدد البطاريات المنشورة<sup>٤٥</sup>.

### القوات الأمريكية في تونس:

يوجد في تونس ٣١ موظفاً دائماً من وزارة الدفاع الأمريكية، منهم موظف واحد مدني، والبقية من العسكريين. ويتمثل دور هؤلاء العسكريين في إدارة برنامج التعاون الأمني المشترك العملياتي (مكافحة الإرهاب) والتدريبي، وإدارة المعونات العسكرية، بالإضافة إلى إدارة قاعدة عسكرية تقع في جنوب غرب تونس، لم يكشف عن اسمها، ولم يعرف بوجودها حتى صدور تقرير لمعهد (Watson) الأمريكي في ٢٠١٧، وهو ما حاول وزير الدفاع التونسي نفيه، لذا ليست هناك معلومات كافية حول هذه القاعدة<sup>٤٦</sup>.

٤٤ هذه القواعد الأمريكية في العراق وأماكن توزيعها (خريطة)، موقع عربي ٢١، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧. <https://cutt.ly/Vr4pgC8>

٤٥ القوات الأمريكية بسوريا.. هذه أهدافها ومواقعها، موسوعة الجزيرة، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧. <https://cutt.ly/Lr4pka0>

٤٦ أحمد إبراهيم، بالأرقام والمهام... إليك أماكن تواجد القوات الأمريكية في المنطقة، موقع الشرق،

## القوات الأمريكية في المغرب:

يوجد ٢١ موظفاً دائماً من وزارة الدفاع الأمريكية؛ ١٥ عسكرياً و٦ موظفين مدنيين من وزارة الدفاع. ولا يوجد سوى قاعدة عسكرية واحدة معلن عنها، وتمثل «نقطة اتصال للقوات البحرية» في مدينة «سيدي يحيى»، التي تقع على بعد ٨٠ كم إلى الشمال الشرقي من مدينة الرباط، وتعد قاعدة مهمة لخدمة الصواريخ المضادة للسفن في منطقة الأطلسي والبحر المتوسط<sup>٤٧</sup>.

## القوات الأمريكية في دول أخرى من المنطقة العربية:

تنتشر القوات الأمريكية بشكل خفيف في بعض الدول في ظل غياب القواعد العسكرية، وتوزع كالتالي:

في لبنان ٢١ موظفاً؛ ١٥ عسكرياً و٦ موظفين مدنيين. وفي السودان ١٤، وفي اليمن ٧، وفي الجزائر ٦، وفي كل من ليبيا وموريتانيا موظفون دائمون من وزارة الدفاع الأمريكية في كليهما من العسكريين<sup>٤٨</sup>.

## ثانياً- القواعد العسكرية الروسية في المنطقة العربية

على الرغم من تضيق الخناق على روسيا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، فإن روسيا ما زالت تعتمد على منطق القوة وسباق التسلح لتستعيد مكانتها، وتحاول جاهدة خلال العقود الأخيرة الاستفادة من حالة الضعف التي تمر بها المنطقة العربية، إضافة إلى رغبتها في توسيع حصتها من النفوذ الأمني والطاقي في ظل حالة التخبط التي اعترت الإدارة الأمريكية في استراتيجياتها في الشرق الأوسط بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص، ووفقاً للمشهد الحالي في المنطقة العربية تضع روسيا ثقلها العسكري بالكامل في سوريا، مع محاولات مستمرة -من

٢٠٢٠/١/٦، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٥/٢٩. <https://cutt.ly/PyGTOMC>

٤٧ المرجع السابق.

٤٨ المرجع السابق.

خلال إرسال مرتزقة- لتثبيت موضع قدم لها في ليبيا، وبشكل عام تتمركز القوات الروسية بشكل رسمي في قواعد عسكرية في سوريا وتوزع كالتالي:

### قاعدة حميميم الجوية:

تقع في مطار باسل الأسد الدولي في مدينة اللاذقية شمال غرب سوريا. تُحمى بواسطة أنظمة صواريخ أرض- جو بعيدة المدى ضد الطائرات، إضافة إلى صواريخ كروز وطائرات عمودية من نوع (300-S) و (30S-SU) لحماية عشرات الطائرات الحربية، وفيها أيضاً طائرات هجومية من نوع (MI24,25) للإقلاع والهبوط<sup>٤٩</sup>.

### قاعدة طرطوس البحرية:

وهي أول قاعدة بحرية تأسست خارج روسيا، وتتركز مهمتها في الدعم اللوجستي للقوات البحرية الروسية، إضافة إلى مكافحة الإرهاب والقرصنة في البحر الأحمر وخليج عدن، وتحتل هذه القاعدة الجزء الشمالي من ميناء طرطوس البحري، إذ تستطيع روسيا نشر ١١ سفينة حربية في الحد الأقصى في القاعدة، بعض هذه السفن مزود بأنظمة الدفع وتعمل بالطاقة النووية. كما تعزز القاعدة القدرة التشغيلية لروسيا في المنطقة، لكون السفن الحربية فيها قادرة على الوصول إلى البحر الأحمر والمحيط الأطلسي في غضون أيام، بعد أن بدأت روسيا إرسال سفنها البحرية إلى طرطوس منذ سبتمبر/أيلول ٢٠١١<sup>٥٠</sup>.

### قاعدة الشعيرات الجوية:

وهي قاعدة جوية في مدينة حمص غرب سوريا، مهمتها المعلنة هي مكافحة المجموعات المسلحة هناك. عملت روسيا عام ٢٠١٥ على توسيع المدرجات فيها

49 MARTINE9Z, LUIS, Russian Build-Up Continues at Base in Syria, Causing Concern Among US Officials, Sep 9, 2015, Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/9r4fS01>

50 Russian Naval Base at Tartus / Tartous, Global Security.org, August 10, 2019, Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/Hr4fHy8>

لاستيعاب الطائرات الروسية القادمة إليها، وكانت القاعدة نقطة انطلاق للطائرات القادمة من حميميم والمتجهة إلى تدمر<sup>٥١</sup>.

تتمركز في القاعدة حالياً قوات اللواء الجوي الروسي رقم ٥٠، وفي ٢٠١٦ ضاعفت روسيا عدد الطائرات العمودية من نوع (24-Mi) و (35-Mi) و (17/8-Mi)، ونشرت فيها لواء المدفعية الروسي رقم ١٢٠، بالإضافة إلى وصول ٢٣ صاروخاً من طراز توماهوك إليها<sup>٥٢</sup>.

### قاعدة تدمر:

ما زالت قيد البناء، وتقع في ريف حمص الشرقي، ويمكن أن تعدّ رابع أكبر قاعدة روسية في سوريا، حيث تضم قوات هندسية وقوات خاصة، ويوجد فيها مراكز انطلاق للمروحيات العسكرية، بالإضافة إلى مفارز ونقاط عسكرية تابعة لها حول تدمر<sup>٥٣</sup>.

### قاعدة مطار كويرس:

تقع في ريف حلب، وتعد ثالث أكبر قاعدة عسكرية روسية في سوريا، إذ تضم قوات برية قوامها: كتيبة قوات خاصة، وكتيبة مشاة، وثلاث كتائب دفاع جوي من ثلاثة طرازات مختلفة (س ٢٠٠، بوك ٢، بانتسير س)، إلى جانب محطات رادار متطورة لكشف الأهداف الجوية على مسافات بعيدة جداً، كما يمكن اعتبار مطار كويرس مهبطاً احتياطياً للطائرات الروسية العائدة من شرقي سوريا<sup>٥٤</sup>.

51 Report, Russia Expanding Second Syrian Air Base Near IS-Held Areas, Based on reporting by Reuters and AP, December 04, 2015, Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/wr4fM6S>

52 Ash Sha'irat / Shayrat Air Base, Global Security, April 11, 2017, Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/or4f4Hr>

٥٣ أحمد علّو، القواعد العسكرية في سوريا، مجلة الجيش، العدد ٣٩٦، يونيو/حزيران ٢٠١٨، تاريخ زيارة الرابط: <https://cutt.ly/br4gqM9> .٢٠٢٠/٢/٢٧

٥٤ المرجع السابق.

## قاعدة بلدة خربة رأس الوعر:

تقع في ريف دمشق - بئر القصب، وهي ثاني قاعدة عسكرية روسية في دمشق بعد مطار المزة<sup>٥٥</sup>.

## ثالثاً- القواعد العسكرية الصينية في المنطقة العربية

في ظل سباق التسلح واحتشاد القوى في المنطقة العربية، تخلت الصين عن عزوفها العسكري في المنطقة، صحيح أنها التزمت طيلة الفترة السابقة بأهدافها الاقتصادية، وما زالت، لكن من أجل أن تدخل سباق النفوذ على مستوى عالمي لا يمكنها أن تعتمد على المنطق الاقتصادي وحسب، وهذا ما يبرر دخولها إلى حلبة احتشاد القواعد العسكرية ولو بقاعدة عسكرية واحدة، إذ لا تمتلك الصين - حالياً - سوى قاعدة عسكرية هي قاعدة «دعم جيش التحرير الشعبي الصيني» في جيبوتي، وتعد أول قواعد البحرية الصينية وراء البحار، وُبئيت بتكلفة ٥٩٠ مليون دولار. افتتحت القاعدة عام ٢٠١٧؛ أي في مرحلة تعد متأخرة نسبياً عن الدول الأخرى.

اختيرت جيبوتي بالذات نظراً لموقعها الهام؛ لكونها تحتل موقعاً استراتيجياً على مضيق باب المندب، الذي يفصل خليج عدن عن البحر الأحمر ويعد البوابة المؤدية إلى قناة السويس، وتقع القاعدة الصينية متاخمة لميناء دوراليه الواقع في الغرب من مدينة جيبوتي<sup>٥٦</sup>.

## رابعاً- القواعد العسكرية البريطانية في المنطقة العربية

للمملكة المتحدة خمس قواعد عسكرية في المنطقة العربية تتوزع على كل من: البحرين، وجبل طارق، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، وسوريا. في الخامس من أبريل/نيسان ٢٠١٨ افتُتح في ميناء سلمان شرقي البحرين أول

٥٥ المرجع السابق.

٥٦ الصين تفتتح أول قاعدة عسكرية خارجية بجيبوتي، الجزيرة نت، ١ أغسطس/آب ٢٠١٧، تاريخ زيارة الرابط:

<https://cutt.ly/Fr4gdt0.٢٠٢٠/٢/٢٧>

قاعدة عسكرية بريطانية دائمة بالشرق الأوسط، وتحمل اسم «إتش إم إس الجفير البحرية»، وتستضيف نحو ٥٠٠ من عناصر البحرية، بينهم بحارة وجنود وطيaron، ومن أبرز مهامها تأمين شحنات النفط والبضائع من آسيا إلى أوروبا<sup>٥٧</sup>.

تملك كذلك قاعدة عسكرية في جبل طارق الذي يعد منطقة حكم ذاتي تابعة للمملكة المتحدة منذ عام ١٩٨١، وتستخدمه المملكة لمراقبة حركة الملاحة البحرية وتستخدمه قاعدةً عسكرية متقدمة<sup>٥٨</sup>. إضافة إلى ذلك تستضيف قاعدة العديد في قطر السرب ٨٣ من القوات الجوية البريطانية<sup>٥٩</sup>.

ويوجد لها قاعدة في الإمارات العربية المتحدة، وهي قاعدة المنهاد في دبي، التي تحولت منذ ٢٠٠١ إلى قاعدة قوات متعددة الجنسيات الغربية، وتستخدم في مهام التدريب والخدمات اللوجستية<sup>٦٠</sup>.

في مايو/أيار ٢٠١٦ أنشأت بريطانيا عند حدود سوريا مع الأردن والعراق في صحراء الحماد قاعدة عسكرية على بعد ٢٤٠ كم من تدمر، وبدأ العمل فيها على أيدي ما يقارب خمسين مستشاراً وضابطاً وجندياً بريطانياً، ومهمتها تدريب قوات معارضة لنظام الأسد وتسليحها؛ لتمكينها من إنهاء وجود داعش جنوب شرقي سوريا، بالإضافة لمهام أخرى؛ مثل التعاون مع القاعدة الأمريكية القريبة منها بين الرقة والحدود العراقية، وفي هذه القاعدة مركبات الثعلب العسكرية البريطانية، إضافة إلى صواريخ مضادة للدبابات ومدفعية ثقيلة ورشاشات قنص<sup>٦١</sup>.

٥٧ القواعد العسكرية الغربية في الشرق الأوسط، موسوعة الجزيرة، تاريخ زيارة الرابط: <https://cutt.ly/Rr4glQk>

٥٨ الأسباب وراء الخلاف الحاد بين إسبانيا وبريطانيا حول جبل طارق، فرانس ٢٤، ١٣/٨/٢٠١٣، تاريخ زيارة الرابط: <https://cutt.ly/gr4gbhA>

59 US 'mystified' over Gulf states' position towards Qatar, AL JAZEERA, 21 Jun 2017. Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/lr4gOZK>

٦٠ عبد الهادي خلف، القواعد البريطانية الجديدة في الخليج، موقع السفير العربي، ٣١/١٢/٢٠١٤، تاريخ زيارة الرابط: <https://cutt.ly/1r4gHpL>

٦١ القاعدة البريطانية في سوريا.. الموقع والأهداف، الجزيرة، تاريخ زيارة الرابط: <https://cutt.ly/Br4gZBv>

### خامساً- القواعد العسكرية الفرنسية في المنطقة العربية

تملك فرنسا قاعدتين في المنطقة العربية؛ واحدة في جيبوتي والأخرى في الإمارات العربية المتحدة، وتعد القاعدة الفرنسية في جيبوتي هي أكبر قاعدة لها في الخارج، ويقدر عدد الجنود هناك بنحو ١٤٥٠ جندياً، وتمتلك فرنسا في هذه القاعدة طائرات وسفناً حربية وعربات مدرعة ٦٢. إضافة إلى معسكر السلام في الإمارات العربية المتحدة، ويعد أول قاعدة عسكرية فرنسية بحرية دائمة في الخليج، ودُشنت في ميناء زايد بأبوظبي عام ٢٠٠٩، وينتشر بها نحو ٧٠٠ عسكري فرنسي في الإمارات، موزعين بين معسكر السلام والقاعدة الجوية بالظفرة (٣٢ كم جنوب غرب أبوظبي)<sup>٦٣</sup>.

### سادساً- القواعد العسكرية الإيطالية في المنطقة العربية

تمتلك إيطاليا قاعدتين عسكريتين في المنطقة العربية، ومثل فرنسا فهما أيضاً في كل من الإمارات وجيبوتي، وتمثل القاعدة العسكرية الإيطالية في جيبوتي أول وجود لوجستي لإيطاليا خارج حدودها، وفيها ما يقارب ٣٠٠ فرد من القوات البحرية الخاصة الإيطالية، تقوم بمهمة حماية السفن التجارية العابرة للمحيط الهندي، إضافة إلى نشر المدربين والمظليين في مقديشو كجزء من مهمة التدريب الأوروبية لمصلحة الجيش الصومالي، ويضاف إلى ذلك مهمات «مكافحة الإرهاب» وحفظ السلام في المنطقة<sup>٦٤</sup>.

### سابعاً: القاعدة الأسترالية في المنطقة العربية

تقع قاعدة المنهاد الجوية الأسترالية على بعد ٢٤ كم جنوب دبي، وتعرف باسم «معسكر بايرد»، وتمركزت فيه القوات الأسترالية بعد انسحابها من العراق عام

62 Daly, John, Geostrategic position draws foreign powers to Djibouti, November 4, 2018, Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/Wr4gMFp>

٦٣ القواعد العسكرية الغربية في الشرق الأوسط، مرجع سابق.

64 DJIBOUTI, FOREIGN MILITARY BASES ON THE HORN OF AFRICA; WHO IS THERE? WHAT ARE THEY UP TO?, JANUARY 2, 2019. Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/lr4g4Lq>

٢٠٠٨ بقوات دائمة بلغت ٥٠٠ جندي. وأعلنت أستراليا عام ٢٠١٤ نشرها وحدة من ٦٠٠ عسكري كجزء من التحالف الدولي للحرب على تنظيم الدولة<sup>٦٥</sup>.

### ثامناً- القواعد العسكرية اليابانية في المنطقة العربية

تمتلك اليابان قاعدة عسكرية واحدة وتقع بجوار القاعدة الأمريكية «ليمونير» في جيبوتي، وفيها نحو ١٨٠ فرداً من قوات الدفاع الذاتي اليابانية، بالإضافة إلى الثكنات العسكرية هناك. وتتركز مهمة هذه القاعدة في عمليات دعم القوات البحرية ومكافحة القرصنة والإرهاب وحفظ السلام في المنطقة<sup>٦٦</sup>.

### تاسعاً- القواعد العسكرية التركية في المنطقة العربية

ولجت تركيا مجال التنافس العسكري في المنطقة من خلال إنشاء قواعد عسكرية في بعض الدول، وتتمثل أهمها فيما يلي:

#### القاعدة العسكرية التركية في الصومال:

تعد ثاني قاعدة عسكرية رسمية كبيرة لتركيا في الخارج، أسست في ٢٠١٥ وافتتحت في عام ٢٠١٧ في العاصمة مقديشو، وتستخدم لتدريب الجنود الصوماليين للمساعدة في قتال جماعة الشباب، بالإضافة إلى استخدامها أداة لتوسيع النفوذ التركي في القرن الإفريقي، وإجراء مناورات عسكرية مشتركة مع جيوش المنطقة. تضم هذه القاعدة ثلاث مدارس عسكرية وصلات نوم ومستودعات، تصل تكلفتها إلى ٥٠ مليون دولار على ما مساحته ١,٦١٨٧ كيلومتر مربع، وفيها ٢٠٠ ضابط عسكري تركي، كما أنها تتسع لتدريب نحو ١٠,٥٠٠ جندي صومالي في آن واحد<sup>٦٧</sup>.

#### القاعدة العسكرية التركية في العراق:

بشكل عام يقدر الوجود التركي في العراق بنحو ٣٠٠٠ جندي، متوزعين على

٦٥ القواعد العسكرية الغربية في الشرق الأوسط، مرجع سابق.

٦٦ رانيا أبو شمالة، مرجع سابق.

٦٧ المرجع السابق.

شكل كئائب في مطار «بامرني» شمال العراق، وكتيبة مغاوير في قرية «كاني ماسي»، وذلك بهدف تأمين الحدود ضد منظمة (PKK)، إضافة إلى وجودهم في قاعدة «بعشيقه» شمال الموصل، التي يدرب فيها مقاتلون سنة وبشمركة كردية عراقية لقتال تنظيم داعش<sup>68</sup>.

وأشار رئيس الوزراء التركي، عام ٢٠١٨، خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي إلى وجود ١١ قاعدة عسكرية تركية داخل العراق، لكن ثمة تقارير تشير إلى أن العدد الحقيقي لهذه القواعد يصل إلى أكثر من ١٥ قاعدة عسكرية، وبعضها يقع على عمق ٣٠ كيلومتراً داخل إقليم كردستان العراق<sup>69</sup>.

### القاعدة العسكرية التركية في قطر:

أنشئت قاعدة «الريان» العسكرية التركية في دولة قطر بموجب توقيع اتفاقية تعاون عسكري في ٢٨ أبريل/نيسان ٢٠١٤، بين وزارة الدفاع القطرية ووزارة الدفاع التركية. وفي القاعدة ٩٠ جندياً تابعون لفرقة طارق بن زياد التركية برفقة مدرعاتهم، وتستوعب القاعدة ٥٠٠٠ جندي. بحيث يراد لها أن تكون مقراً لتدريبات عسكرية مشتركة بين الجيش التركي والجيش القطري.

يشار إلى أن البرلمان التركي أقر الاتفاقية بشكل عاجل خلال الأزمة الخليجية ٢٠١٧، ونصت الاتفاقية على إمكانية نشر متبادل لقوات برية تركية على الأراضي القطرية وقوات برية وجوية قطرية على الأراضي التركية<sup>70</sup>.

68 ÖZER, VERDA, What is Turkey doing in Iraq? October 08, 2016, Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/pr4hhMW>

69 القواعد العسكرية التركية في الخارج ومهامها، بي بي سي، ١٨ أغسطس/ آب ٢٠١٩، تاريخ زيارة الرابط: <https://www.bbc.com/news/br-hbiV/ly.cutt/2020/2/27>

70 Turkey sends more troops to Qatar, December 27, 2017, Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/Tr4hluR>

## القواعد العسكرية التركية في سوريا:

يوجد الجيش التركي حالياً في الشمال السوري، إذ أسس ١٢ نقطة مراقبة عسكرية في إطار اتفاق مناطق خفض التصعيد الذي ترعاه روسيا وتركيا وإيران، تحولت معظم هذه النقاط إلى قواعد عسكرية حقيقية في عمق سوريا، مثل القاعدة الواقعة قرب بلدة مورك وسط سوريا وعلى بعد ٨٨ كيلومتراً عن الحدود التركية، إضافة إلى عدد من القواعد العسكرية في مناطق الباب وجرابلس وإعزاز وعفرين، وهي مناطق واقعة على الحدود التركية السورية، وتسيطر عليها تركيا وتديرها مع قوى المعارضة<sup>٧١</sup>.

## عاشراً: القواعد العسكرية الإيرانية في المنطقة العربية

تعتمد إيران على سياسة تمويل حلفاء ودعمهم أكثر من اعتمادها على افتتاح قواعد عسكرية تابعة لها، إذ تدعم إيران قوات حزب الله في لبنان، وحركة الحوثيين في اليمن، إضافة إلى قوات شيعية في العراق، وحالياً تضع ثقلها العسكري في دعم حليفها العلوي في سوريا، وتشير تقارير إلى أن الوجود الإيراني في سوريا غير معروف العدد بالضبط، لكن بخصوص القواعد العسكرية فإنها تنتشر كالتالي:

### القاعدة الدائمة:

تقع خارج منطقة الكسوة ١٤ كم جنوبي دمشق، وعلى بعد نحو ٥٠ كم من مرتفعات الجولان المحتلة.

### قاعدة مطار السنين:

مطار عسكري يقع بمحافظة ريف دمشق، على بعد ١٤٠ كيلومتراً جنوب غرب مدينة تدمر وعلى بعد ٩٠ كيلومتراً شمال شرقي دمشق.

### البيت الزجاجي:

٧١ القواعد العسكرية التركية في الخارج ومهامها، مرجع سابق.

مكانها في مطار دمشق الدولي، وتعد المقر الرئيسي للحرس الثوري الإيراني داخل مطار دمشق الدولي، وتسيطر إيران من خلالها على إمداد مختلف المناطق السورية بالمقاتلين.

### قاعدة حلب:

تعد مقر الميليشيات التي تستقدمها إيران إلى سوريا.

### قاعدة للصواريخ:

ذكرت شبكة «فوكس نيوز» الأمريكية أن الصور التي التقطتها الأقمار الاصطناعية تكشف عن أن «إيران بنت قاعدة عسكرية دائمة قرب دمشق وفيها منشآت تستخدم لتخزين صواريخ قد تطل جميع أنحاء إسرائيل».

### قاعدة القنيطرة:

أنشأت تلك القاعدة الإيرانية في القنيطرة الحرس الثوري الإيراني، وتم توطين العديد من عائلات أعضاء الميليشيات من العراق وإيران وأفغانستان في محيطها<sup>72</sup>.

## حادي عشر: القاعدة العسكرية الباكستانية في السعودية

قد تبدو هذه القاعدة أقرب للقواعد التي يقتصر دورها على الاستفادة من الخدمات اللوجستية في ظل التبادل والتعاون بين البلدين، إذ ليست هناك قاعدة عسكرية تابعة لباكستان بالمعنى الحرفي، لكن الوجود العسكري الباكستاني في السعودية ومهامه التي يقوم بها وفقاً للاتفاقيات الثنائية بين البلدين يشير إلى وجود ما يشبه القاعدة العسكرية الباكستانية في السعودية.

ترجع العلاقات السعودية الباكستانية إلى العام ١٩٦٩، عندما ساعدت باكستان

٧٢ روميو موسى، هذه هي خريطة القواعد العسكرية الإيرانية في سوريا، أخبار الآن، ١٠ مايو/أيار ٢٠١٨، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧ . <https://cutt.ly/qr4hGLh>

السعودية في إنشاء وبناء أول طائرات مقاتلة لها لإحباط عمليات الاقتحام التي قد تتعرض لها في حال استهدفت بهجوم من الحدود الجنوبية مع اليمن. كما نشرت باكستان ما يقارب ١٥٠٠٠ جندي باكستاني في السعودية، ورحبت بالطرح السعودي حول إعادة تشكيل تحالف ضد الإرهاب، وأعلنت انضمامها إليه، وترتب على ذلك طلب الرياض من باكستان إرسال جنود وطائرات وسفن حربية، مع أهمية الإشارة إلى وجود اتفاق أمني سعودي- باكستاني يقضي بوجود ١٠٠٠ جندي باكستاني برتبة مستشار في السعودية وباقي دول الخليج<sup>٧٣</sup>.

## ثاني عشر - القواعد العسكرية العربية في المنطقة

على الرغم من احتشاد القواعد العسكرية في المنطقة العربية وتعدد خلفياتها وهوياتها فليس للدول العربية أي قاعدة خارج حدودها، عدا الإمارات التي تملك قاعدة عسكرية واحدة في دولة أرض الصومال غير المعترف بها دولياً.

أنشأت الإمارات هذه القاعدة العسكرية في مدينة بربرة الصومالية على ساحل خليج عدن، وبدأ تشغيلها في يونيو/حزيران من عام ٢٠١٩، وكان الهدف من إنشائها حماية التجارة المارة عبر مضيق باب المندب، وتدريب خفر السواحل في أرض الصومال، وتبلغ مساحة هذه المنشأة ٤٢ كيلومتراً مربعاً وتتألف من قاعدة بحرية وممرين متوازيين، يشار إلى أن منطقة بربرة تقع على بعد أقل من ٣٠٠ كيلومتر إلى الجنوب من اليمن<sup>٧٤</sup>.

73 Shams, Shamil, Examining Saudi-Pakistani ties in changing geopolitics, August 30, 2016, Accessed Feb 27, 2020. <https://cutt.ly/Vr4hXDi>

٧٤ جمهورية أرض الصومال: لا يعترف بها أحد وتقيم بها الإمارات قاعدة عسكرية، بي بي سي، 25 أغسطس/ آب ٢٠١٩، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://cutt.ly/br4h13x>

## خاتمة

من خلال العرض السابق يتضح أن منطقة الشرق الأوسط تأخذ النصيب الأكبر من تمركز واحتشاد القواعد العسكرية لمختلف القوى الدولية والإقليمية؛ نظراً لأهميتها الجيوسياسية، كما يتضح أن الولايات المتحدة الأمريكية تأخذ نصيب الأسد من حيث انتشار تلك القواعد وعددها، وهو أمر يرتبط بسياسة «الردع عبر الانتشار» التي تروم من خلالها الحفاظ على هيمنتها العسكرية على مستوى عالمي. بالمقابل نرى رغبة روسية كبيرة في استعادة نفوذها على مستوى عالمي من خلال سياسة دعمها بقوة لحلفائها التقليديين؛ كسوريا، وسعيها لتمديد نفوذها في مناطق جديدة كليياً من خلال تقديم الدعم لقوات حفتر، وقد يتطور الأمر إلى إنشاء قواعد عسكرية.

من جهة أخرى يأتي إنشاء كلٍّ من اليابان والصين قواعد عسكرية - على الرغم من اهتمامهما بالمصالح الاقتصادية بشكل رئيسي - ليعزز من قدرتهما في حماية مصالحهما الاقتصادية، وعلى الرغم من أن الصين حالياً لا تملك سوى قاعدة عسكرية واحدة في جيبوتي، فإنه نظراً لحالة التنافس الاقتصادي بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية قد تلجأ إلى إنشاء قواعد عسكرية أخرى بهدف حماية مصالحها من التهديدات الخارجية. أما بالنسبة إلى القوى الكبرى الأخرى، كفرنسا وبريطانيا، فحضورهما العسكري ضعيف، وهذا راجع إلى التركة الاستعمارية من جهة، وموقعهما في العلاقات الدولية من جهة أخرى.

وفيما يخص القوى الإقليمية فإن الحضور العسكري التركي تركز في بداياته في المناطق الحدودية مع سوريا والعراق لأغراض دفاعية تتعلق بالحرب على حزب العمال الكردستاني بشكل خاص، وأيضاً مخاطر تدفق اللاجئين السوريين في حال سيطرة نظام الأسد على إدلب، ولكنه أخذ منحى آخر نحو التنافس الإقليمي والدولي بعد

تأسيسها لقاعدة عسكرية في قطر، وظهور تصريحات رسمية تفيد بأنها ستنشئ قاعدة عسكرية أخرى في ليبيا بناءً على الاتفاقية الأمنية بين البلدين.

أما بالنسبة إلى إيران فإن سياستها لدعم حلفائها في مختلف الدول العربية تأتي ضمن سياسة الحفاظ على نفوذها الإقليمي من خلال المناورة السياسية بمختلف الملفات الأمنية في المنطقة، وقد يكون السبب الأبرز في اعتمادها على هذه الوسيلة بدلاً من إنشاء قواعد عسكرية مباشرة هو التكلفة المالية الكبيرة التي يتطلبها إنشاء القواعد العسكرية، وهو ما سيثقل كاهلها، خصوصاً في ظل العقوبات الدولية المفروضة عليها.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

#### الكتب

- أحمد سلامة، الشرق أوسطية: هل هي الخيار الوحيد؟، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٥.
- جودة حسنين جودة، جغرافية أوراسيا الإقليمية، الدار الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٧.
- مصطفى الشمري، عسكرة الخليج: الوجود العسكري الأمريكي في الخليج، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣.
- موسى الزغبى، دراسات في الفكر الاستراتيجي والسياسي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١.
- نايف بن نهار، مقدمة في علم العلاقات الدولية، مؤسسة وعي للدراسة والأبحاث، قطر، ٢٠١٦.

#### المجلات

- أحمد علّو، القواعد العسكرية في سوريا، مجلة الجيش، العدد ٣٩٦، يونيو/حزيران ٢٠١٨، تاريخ زيارة الرابط: <https://cutt.ly/br4gqM9>.

#### الرسائل الجامعية

- أحمد سليمان الرحاحلة، الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط "الفرص والتحديات"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٤، تاريخ زيارة الرابط: <https://cutt.ly/Tr4ooH4>.

- عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، ٢٠١٤-٢٠١٥.

## المقالات

- أحمد إبراهيم، بالأرقام والمهام... إليك أماكن تواجد القوات الأمريكية في المنطقة، موقع الشرق، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://cutt.ly/Gr4pbJ1>
- الأسباب وراء الخلاف الحاد بين إسبانيا وبريطانيا حول جبل طارق، فرانس ٢٤، ١٢/٨/٢٠١٣، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://cutt.ly/gr4gbhA>
- جمهورية أرض الصومال: لا يعترف بها أحد وتقيم بها الإمارات قاعدة عسكرية، بي بي سي، ٢٥/٨/٢٠١٩، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://cutt.ly/br4h13x>
- الدول العربية التي يوجد فيها قواعد عسكرية أمريكية، موقع سبوتنيك عربي، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://n9.cl/jnz8>
- رانيا أبو شمالة، أهم القواعد العسكرية في المنطقة العربية.. التواجد والنفوذ، منتدى السياسات العربية، ٢٠/١٠/٢٠١٩، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://cutt.ly/kr4ifFZ>
- روميو موسى، هذه هي خريطة القواعد العسكرية الإيرانية في سوريا، أخبار الآن، ١٠/٥/٢٠١٨، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://cutt.ly/qr4hGLh>
- الصين تفتتح أول قاعدة عسكرية خارجية بجيبوتي، الجزيرة نت، ١/٨/٢٠١٧، تاريخ زيارة الرابط: ٢٧/٢/٢٠٢٠. <https://cutt.ly/Fr4gdt0>

- عبد الهادي خلف، القواعد البريطانية الجديدة في الخليج، موقع السفير العربي،  
https://cutt.ly/1r4gHpL .٢٠٢٠/٢/٢٧. تاريخ زيارة الرابط: ٢٠١٤/١٢/٣١
- عصام الزيات، القواعد الأمريكية في الخليج العربي: احتلال أم حماية؟، موقع  
إضاءات، ٢٠١٧/٦/١٧، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧. https://cutt.ly/  
Jr4icGm
- فايز الدويري، القيمة الاستراتيجية للشرق الأوسط، موقع جراسا، تاريخ زيارة  
الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧. https://cutt.ly/9r4og9O
- القاعدة البريطانية في سوريا.. الموقع والأهداف، الجزيرة، تاريخ زيارة الرابط:  
https://cutt.ly/Br4gZBv .٢٠٢٠/٢/٢٧
- القوات الأمريكية بسوريا.. هذه أهدافها ومواقعها، موسوعة الجزيرة، تاريخ زيارة  
الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧. https://cutt.ly/Lr4pka0
- القواعد العسكرية التركية في الخارج ومهامها، بي بي سي، ٢٠١٩/٨/١٨، تاريخ  
زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧. https://cutt.ly/Br4hbiV
- القواعد العسكرية الغربية في الشرق الأوسط، موسوعة الجزيرة، تاريخ زيارة  
الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧. https://cutt.ly/Rr4glQk
- لقاء مكّي، الشرق الأوسط الجديد.. اختلاق الفوضى، الجزيرة نت، تاريخ زيارة  
الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧. https://cutt.ly/Tr4i6yH
- محمد إسماعيل، خريطة القواعد العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط، موقع  
اليوم السابع، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧. https://cutt.ly/Tr4o0UF
- محمد فهد، القواعد العسكرية الأجنبية في الخليج، وكالة الأناضول، تاريخ زيارة  
الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧. https://cutt.ly/1r4oOJM

- محمود قاسم، وحسين عبد الراضي، القواعد العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط.. الردع عبر الانتشار، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧ . <https://cutt.ly/Dr4o4Cq>
- مساعد ناصر جاسم العواد، «نظرة تحليلية للأهمية الاقتصادية للبتروول والغاز الطبيعي في منطقة الشرق الأوسط»، ورقة بحثية قدمت في مؤتمر هموم الطاقة واهتمامات الأمة، مصر، ٢٠٠٨، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧ . <https://1r4ofzD/cutt.ly>
- منير محمود بدوي، مفهوم الصراع: دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧ . <https://cutt.ly/Ar4iA0c>
- هذه القواعد الأمريكية في العراق وأماكن توزيعها (خريطة)، موقع عربي ٢١، تاريخ زيارة الرابط: ٢٠٢٠/٢/٢٧ . <https://cutt.ly/Vr4pgC8>

## المراجع الإنجليزية

- Article, Ali Al Salem Air Base in Kuwait City, Kuwait, MILITARY BASES.com, Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/Tr4oGlv>
- Article, Eskan Village Air Force Base in Riyadh, SAUDI ARABIA, MILITARY BASES.com, Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/cr4o6jl>
- Article, Prince Sultan Air Base, Al Kharj, Saudi Arabia, Global Security.org, July 2011 ,5, Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/Tr4ptpl>
- Ash Sha'irat / Shayrat Air Base, Global Security, April 2017 ,11,

Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/or4f4Hr>

– BBC Report, US to send troops to Saudi Arabia as tensions with Iran grow, July 20,2019, Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/Sr4pyOp>

– Collins Dictionary, 'military base definition', Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/oyQUTVT>

– Daly, John, Geostrategic position draws foreign powers to Djibouti, November 2018 ,4, Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/Wr4gMFp>

– DJIBOUTI, FOREIGN MILITARY BASES ON THE HORN OF AFRICA; WHO IS THERE? WHAT ARE THEY UP TO?, JANUARY 2019 ,2. Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/lr4g4Lq>

– Fact sheet, Wallin, Matthew, U.S. Military Bases and Facilities in the Middle East, American Security Project, June 2018 , Accessed Feb ,27 2020. Available on : <https://cutt.ly/xr4oEfH>

– Hendrikson, Hollie, Summary of "The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order", Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/tr4iB35>

– Koerner, Wolfgang. Security Sector Reform: Defence Diplomacy. Library of Parliament, Parliamentary Information and Research Services PRB 12-06E. pp. 2.

– MARTINE9Z, LUIS, Russian Build-Up Continues at Base in Syria, Causing Concern Among US Officials, Sep 2015 ,9, Accessed Feb ,27 2020. <https://cutt.ly/9r4fS0l>

- ÖZER, VERDA, What is Turkey doing in Iraq? October 2016 ,08, Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/pr4hhMW>
- Report, Russia Expanding Second Syrian Air Base Near IS-Held Areas, Based on reporting by Reuters and AP, December 2015 ,04, Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/wr4fM6S>
- Russian Naval Base at Tartus / Tartous, Global Security.org, August 2019 ,10, Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/Hr4fHy8>
- Shams, Shamil, Examining Saudi-Pakistani ties in changing geopolitics, August 2016 ,30, Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/Vr4hXDi>
- Turkey sends more troops to Qatar, December 2017, 27, Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/Tr4hluR>
- US 'mystified' over Gulf states' position towards Qatar, AL JAZEERA, 21 Jun 2017. Accessed Feb 2020 ,27. <https://cutt.ly/lr4gOZK>



## مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات Strategic Fiker Center for Studies

مركز مستقل غير ربحي، يُعدّ الأبحاث العلمية والمستقبلية، ويساهم في صناعة الوعي وتعزيزه وإشاعته من خلال إقامة الفعاليات والندوات ونشرها عبر تكنولوجيا الاتصال، إسهاماً منه في صناعة الوعي وتعزيزه وإثراء التفكير المبني على منهج علمي سليم

### الرسالة

المساهمة في رفع مستوى الوعي الفكري، وتنمية التفكير الاستراتيجي في المجتمعات العربية

### الأهداف

- الإسهام في نشر الوعي الثقافي.
- قياس الرأي العام إقليمياً ودولياً تجاه قضايا محددة.
- التأصيل العلمي للقضايا السياسية المستجدة.
- مواكبة المتغيرات العالمية والعربية، من خلال إعداد الأبحاث وتقديم الاستشارات.

### الوسائل

- إعداد الدراسات والأبحاث والاستشارات والتقارير وفق منهجية علمية.
- التواصل والتنسيق مع المراكز والمؤسسات البحثية العربية والعالمية.
- تناول قضايا التيارات الفكرية المتنوعة بما يؤصل لضروريات التعايش السلمي، والمشاركة الفاعلة.
- إقامة المؤتمرات والندوات الفكرية وحلقات النقاش.
- رعاية الشباب الباحثين المتميزين.

## مجالات العمل

تنوع مجالات العمل في المركز وتشمل ما يلي:

### ١. الأبحاث والدراسات:

- حيث يقوم المركز على إعداد الدراسات والأبحاث وفق المنهجية العلمية في مجالات تخصص المركز، وهي:
- الدراسات السياسية.
  - الدراسات المتخصصة في التيارات الإسلامية والفكرية.
  - الدراسات الحضارية والتنمية.
  - دراسات الفكر الإسلامي.

### ٢. الاستشارات وقياس الرأي:

يسعى المركز لتقديم الاستشارات والحلول في مجالات اهتمام المركز للجهات الرسمية والأهلية، وذلك من خلال قياس الرأي العام تجاه القضايا الفكرية والأحداث السياسية والاجتماعية، بالتعاون مع كادر علمي مُحترف ومُتعدّد المهارات.

### ٣. النشر:

يسهم المركز في نشر الدراسات والأبحاث عبر وسائل النشر المتنوعة.

## عضوية المركز في المنظمات العالمية:

**MMIRA** Mixed Methods  
International Research Association

**WAPOR**  
WORLD ASSOCIATION FOR PUBLIC OPINION RESEARCH

**GlobalResearch**  
Centre for Research on Globalization  
globalresearch.ca / globalresearch.org



**TTCSP**  
THINK TANKS AND CIVIL SOCIETIES PROGRAM  
UNIVERSITY OF PENNSYLVANIA

مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات  
Strategic Fiker Center for Studies

   flkercenter

+90 536 777 07 76

+90 212 7077 79

info@fikercenter.com

publish@fikercenter.com

